الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الدراسات اللغوية

اللهجة العامية وأثرها في التحصيل الصوتي لدى السنة أولى ابتدائي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

التخصص: تعليمية اللغات

إعداد الطلبة:

✓ بن فضة زهرة

✓ عصماني سليمة

اشراف الأستاذة :

* مدني ليلى

الدكتورة مداني ليلى
قسم الدراسات اللغوية
جامعة مستغانم

السنة الجامعية :2022/2021

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد ابن باديس - مستغانم
كلية الأدب العربيوالفنون
قسم الدراسات اللغوية

اللهجة العامية وأثرها في التحصيل الصوتي لدى السنة أولى ابتدائي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

التخصص: تعليمية اللغات

إعداد الطلبة:اشراف الأستاذة :

✓ بن فضة زهرة
✓ عصماني سليمة

*مدني ليلى

السنة الجامعية :2022/2021

إهـــداء

إلى من كلّله الله بالطيبة والوقار إلى من علمني العطاء بدون انتظار

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار إلى القلب الناصع بالبياض

إلى أبي الغالي و العزيز

إلى ملاكي في الحياة، إلى معنى الحب والحنان، إلى التي تشقى لتسعدني وأهدتني شراع الأمل والسعادة وألبستني ثوب الإرادة وبسمة الأمل

أمي الحبيبة والحنونة

إلى من أرى التفاؤل بأعينهم والسعادة في ضحكتهم إخوتي الأعزاء إناثا وذكورا "أخي هواري وهو أبي الثاني وأخي فتحي العزيز، ملاكي ونور عيني محمد، أخي جمال الحبيب" هم سندي في هذه الحياة، ولكل من نسيه القلم وذكره القلب..... إلى العصافير الصغار بوجودهم يدخل النور، "رانيا، جواهر، آمنة" إلى ملائكتنا المحبوبين ببراءتهم: "محمد أمين، سيف الدين، إسماعيل، فؤاد، هناء، مريم، أسينات، فاطمة الزهراء"

إلى من سعدت برفقتهم في دروب الحياة الحلوة والحزينة صديقاتي العزيزات وبالأخص صديقتي و أختي المحبوبة "زهرة" رفيقة عمري،

كما لا ننسى إلى الأستاذة المشرفة من ساعدني أهدي لهم جهدي المتواضع وشكرا

والله الموفق المستعان

سليمة

إهـــداء

إلى التي تعبت وشقت وعانت من أجلي...

إلى ملاكي الحياة إلى معنى الحب والحنان و التفاني وإلى بسمة وسر الوجود

أمي الحبيبة

وإلى الذي رباني صغيرة وإلى من كلله الله بالهيبة والوقار... إلى من علمني العطاء بدون انتظار ...إلى من أحمل اسمه بكل افتخار

أبي الغالي

وإلى أخواتي إناثا وذكورا "الحاج، عبد الحميد، أحمد وخاصة أخي نور عيني محمد" و إلى زوجات أخواتي "بختة، إكرام وخاصة فاطمة زوجة أخي محمد وكذلك فاطمة زوجة أخي عبد الحميد" هما دقات قلبي وسندي في الحياة وصندوق أسراري وكما لا أنسى الكتاكيت الصغار "عائشة، فريال، فردوس، أسينات، زكرياء، صلاح الدين، طارق ومحمد"

وإلى صديقاتي وخاصة صديقتي وحبيبتي بالأحرى أختي التي لم تلدها أمي "سليمة" هي نصفي الثاني، وإلى الأستاذة المشرفة ولكل من ساعدني أهدي هذا الجهد العلمي المتواضع وشكرا.

زهرة

شكر وعرفان

قال الله تعالى: «قَالُوا سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ العَلِيمُ الحَكِيمُ»

إنما الشكر الأول لله عز وجل الذي وسينا العقل لكي نستبصر به وسخره لنا لإنجاز هذا العمل ولا يطيب الليل إلا بشكره ولا يطيب النهار إلا بطاعته ولا يطيب اللحظات إلا بذكره ولا يطيب الأخرة الا بعفوه ولا يطيب الجنة الا برؤيتك جل جلالك.

أما بعد:

نتوجه بالشكر الجزيل أولا إلى الأستاذة المشرفة "مداني ليلى" لتفضلها بقبول الإشراف على هذه المذكرة وكل ما قدمته من نصائح وتوجيهات فلها جزيل الشكر والاحترام ونشكر كل من ساعد على اتمام هذا البحث وقدم لنا العون ومد لنا يد المساعدة وزودنا بالمعلومات اللازمة لإتمام هذا البحث ولم يبخل علينا بإرشاده ونصائحه القيمة كلما واجهنا مشكله أو صعوبة له كل الشكر الجزيل والتقدير.

اللهجة العامية وأثرها في التحصيل الصوتي لدى السنة الأولى ابتدائيا

خطة البحث

مقدمة

مدخل: ضبط المفاهيم

م 01: مفهوم اللغة

م 02: مفهوم اللهجة

م 03:مفهوم الفصحى

م 04:مفهوم العامية

الفصل الأول: أسباب نشأة اللهجات وميادين العامية وأسبابها

م 01:أسباب نشأة اللهجات

م 02:ميادين استعمال العامية

م 03: أسباب إنتشار العامية

م 04:أنواع اختلاف اللهجات العربية

الفصل الثاني: علاقة اللهجة باللغة وعوامل انتشار العامية

م 01: العوامل المساهمة في انتشار العامية.

م 02: الآثار السلبية للهجة العامية على الفصحى

م 03: الفرق بين اللغة الفصحى واللهجة العامية

م 04: العلاقة بين اللغة واللهجة.

الفصل الثالث:

م 01:مجالات استعمال العربية الفصحى

م 02:التعليم الابتدائي وأهميته في تعليم الفصحى

م 03: معلم المرحلة الإبتدائية واستعمال الفصحى

م 04:أسباب ضعف اللغة العربية الفصحى في التعليم

نتائج البحث

قائمة المصادر والمراجع

فهرس

مـــقـــدمـــة

مـــقـــــدمـــــة:

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله أشرف خلق الله، محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم وعلى أله وصحبه أجمعين ومن تبعه إلى يوم الدين.

أما بعد:

تعيش اللغة العربية اليوم مع اللهجة العامية حربا للبقاء، فهي نبدو صامدة على الرغم من كل ما تواجهه من صور التحدي ولاسيما أن الناس تتشبع بالثقافة العامية ويعيشونها ويعجبون بها أي نجد الكثير من أبناء اللهجة العامية مسيرة سهلة فيميلون إليها. ويستعملونها بشكل كبير في حياتهم اليومية ولا يمكن الاستغناء عنها، وهذا ما نجده عند الأطفال عندما يدخلون المدرسة أول مرة أي في الطور الابتدائي يجدون صعوبة في تعلم الفصحى لأن لهجتهم العامية لها أثر في ذلك أي أنها لغته التي جيل عليها فاعتمدها ونشأ عليها، واللهجة العامية هي لا تخضع لقوانين تضبطها لأنها تلقائية ومتغيرة من شخص إلى آخر، فوحدة اللغة نفسها تشكل مطلق لا وجود له في أي مجتمع بل يختلف نطق اللغة نفسها من شخص إلى أخر ومن حال لحال بين أفراد المجتمع الواحد، ووجود العامية التي نراها متسعة بشكل كبير في لغتنا، فالعامية تفرض وجودها بين العامة بل أنها تختلف باختلاف المناطق في الوطن الواحد، فاللهجة إذن لغة تنشئها المجتمعات لتلبي مقتضيات التواصل بين أفرادها.

ولخوض غمار هذا البحث ارتأينا أن يكون عنوان هذا العمل «اللهجة العامية وأثرها في التجميل الصوتي لدى السنة الأولى ابتدائي» وهذا ما جعلنا نطرح مجموعة من التساؤلات وتتمثل في:

- ما هي أسباب انتشار العامية وميادين استعمالها؟ و ما هو الفرق بين اللغة الفصحى واللهجة العامية ؟
- وماهي أسباب ضعف اللغة العربية الفصحى في التعليم ؟

ومن ثم كان من دواعي استعمال الموضوع لأسباب منها: الرغبة في الكشف عن جزء من المنهاج بالإضافة إلى انتشار اللهجة العامية في المجتمع عامة وأثرها في التحصيل المدرسي خاصة كذا كيفية تأقلم تلاميذ الطور الابتدائي على لغة الفصحى وابعادهم عن اللهجة العامية.

ولهذا قمنا باختيار هذا الموضوع نظرا لأهميته البالغة ورغبة منا في معرفة واقع اللهجة العامية والفصحى وتأثيرها على التحصيل الصوتي لدى التلاميذ وعلى محاولة الاطلاع على أهميتهم في المجتمع الخارجي.

فقد اعتمدنا في هذا البحث على خطة مقسمة إلى مدخل وثلاثة فصول وخاتمة وهي كالتالي: المدخل بعنوان ضبط المفاهيم التي تتضمن بعض النقاط وكل نقطة لها عنصر مهم ودور ومن بينها مفهوم اللغة تعتبر أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم كما أنها تستخدم في مجتمع فلكل قوم لغتهم كما تطرقنا إلى نقطة والتي يدورها لا يمكن الاستغناء عنها هي اللهجة والتي تعتبر هي الأخرى مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة ببعضها البعض بإضافة الى عنصر الذي يعد ويعتبر له مكانة كبيرة في اللغة العربية وهي الفصحى والتي هي التعبير البليغ، فالكلام الفصيح هو الزاخر بالصور البيانية والمحسنات البديعية، والفصاحة بهذا المفهوم هي القوة العبارة ونصاعة البيان وحسن التعبير، أما بالنسبة للعنصر الرابع وهو العامية : تعتبر أداة التخاطب اليومي، وهي لغة التفاهم ولغة الاستعمال المتداولة

بين أفراد المجتمع بمختلف المستويات الثقافية والعلمية ينطق العامة وشاع على لسانهم، وأما الفصل الأول: الذي كان بعنوان أسباب نشأة اللهجات وميادين العامية وأسبابها فتناولنا فيها أسباب نشأة اللهجات والتي نشأ لعدة أسباب من بينها: أسباب جغرافية، أسباب اجتماعية واخير أسباب فردية وكل منها لها تعريف خاص، وكذلك تطرقنا إلى ميادين استعمال العامية والتي اقتصر دورها على مخاطبات يومية بتجاوزها إلى ميادين أخرى من بينها: العامية لغة الحياة اليومية والتي تعتبر لغة الأم بإضافة إلى العنصر الثاني العامية لغة التراث الشعبي العريق والذي يمتد جذوره إلى الماضي أما العنصر الأخير يتمثل في العامية أداة تعليمية في المراحل الاولى تعتبر اللغة العربية الفصحى لغة العلم والذكر في السنوات الاولى، ثم انتقلنا إلى أسباب انتشار العامية والتي يرجع علماء اللغة استعمال العامية إلى سهولة العامية لخلوها من الاعراب كما يرجع بعضهم إلى صعوبة الفصحى بإضافة إلى تكاليف الفصحى، كما لا ننسى العامل التاريخي والعامل الديني. وفي الأخير الفصل تندو لنا أنواع اختلاف اللهجات العربية والتي اشتملت اختلافاتها على أربعة مراحل فبدئنا فاختلاف اللهجات القبائل من الناحية الصوتية ومن بعدها اختلاف اللهجات القبائل من الناحية الصرفية، ومن ثم اختلاف لهجات القبائل في اصل الاشتقاق وأخرها اختلاف لهجات القبائل من الناحية الدلالية .

أما الفصل الثاني فكان عنوانه علاقة اللهجة باللغة وعوامل انتشار العامية ففصلنا فيه العوامل المساهمة في انتشار العامية والتي تستعمل فيها العامية في الحياة الاجتماعية كلسان تخاطب جماعي من جهة ونخبة المخاطبين من جهة أخرى ومن أهم العوامل التي تساعد على هذا هي الأسرة والتي تعتبر أول جماعة انسانية يتفاعل معها الطفل ثانيا الشارع فله دور تكميلي لما يسمعه في البيت وأما

المدرسة والتي تتمثل انتقال الطفل من أسرته ومحيطه إلى المدرسة وأخيرا وسائل الإعلام والتي تعمل بأنواعها المختلفة على انتصار للعاميات والترويج لها، كما تطرقنا إلى الآثار السلبية للهجة العامية على الفصحى وهذا بدوره ينعكس سلبا على اللغة الفصيحة وهو ما نلمسه فيما يلي: انتشار العامية يعد مزاحمة الفصحى واضعاف لها وتستخدم العامية من طرف الكبار والصغار، بإضافة إلى لا يستطيع الاعتماد على اللهجة العامية في الاطلاع على القرآن الكريم والسنة النبوية، كما ذكرنا الفرق بين لغة الفصحى واللهجة العامية من خلال دراستنا تبين لنا أن الفصحى تتميز بالثبات أما بالنسبة للعامية تتغير زيادة فهي تتميز باللهجات الكثيرة وعدم الثبات أي التعدد، وفي الأخير تناولنا العلاقة بين اللغة واللهجة وتبين لنا أنها علاقة العام والخاص فاللغة الواحدة تشتمل على لهجات عديدة.

أما الفصل الثالث والذي جاء بعنوان مجالات الفصحى وأهميتها في تعليم الابتدائي وأسباب ضعفها فقمنا فيه بذكر عدة عناصر من بينها مجالات استعمال العربية الفصحى والتي تمتد جذروها إلى الماضي وسنحاول أن نجدد مجالاتها بذكر عدة نقاط من بينها الفصحى لغة القرآن الكريم ثانيا الفصحى اللغة الرسمية والنقطة الأخيرة هي الفصحى لغة مقام، ومن ثم تطرقنا إلى أهمية تعليم الفصحى في التعليم الابتدائي ونذكر من بينها اللغة العربية تركيز في التكوين الفكري والاجتماعي وكذا القيمي للتلميذ، وكما تستخدم اللغة العربية الفصحى الميسرة أداة للتواصل والتعبير عن أفكاره ومشاعره وخيراته، كما إربتينا إلى عنصر وهو معلم المرحل الابتدائية واستعمال الفصحى والذي ينص على أن المعلم الكفء الذكي يكوم قادرا على ايصال المعلومات إلى المتلقى وذلك من خلال دوره في عملية التعليم ومن أبرز أدواره أنه الموجه والمرشد والمربي للأجيال، اما في

نهاية الفصل تطرقنا إلى أسباب ضعف اللغة العربية في التعليم والتي تعد أسبابها إلى سببين مهمين وهما: أسباب تتعلق بمعلم عدم قدرته على التزامه باللغة الفصحى عند إلقائه الدرس، أما السبب الثاني أسباب تتعلق بمتعلم وهو ضعف الطلبة بتواصل باللغة الفصحى في المراحل الأولى من التعليم.

وأنهينا البحث بخاتمة تضمنت أهم النتائج وقائمة مصادر ومراجع ثم فهرس الموضوعات

ومن أجل تحقيق الأهداف التي سطرناها في هذا البحث، وللإجابة عن الإشكاليات المطروحة اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي مكننا من وصف شامل لدراسة اللهجة العامية في المجتمع، أما عن المصادر والمراجع فاعتمدنا على مصادر أهمها: نجدي إبراهيم: اللهجات العربية، سهام مادن: دراسة تركيبية للعامية الجزائرية وإلى غير ذلك من الكتب

وأما عن أهم الصعوبات التي واجهتنا هي قلة المصادر والمراجع.

وفي الأخير نبدي الشكر والعرفان إلى كل من أمد لنا يد العون من قريب أوبعيد

مـــدخـــل

مدخل

1. مفهوم اللغة:

- **لغة:** "واللغة: اللسن: وحدها أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أعراضهم وهي فعلة من أي تكلمت، أصلها لغي أو لغو والهاء عوض وفي الحكم جمعها لغات ولغوة، وقال ثعلب قال: قدرق، ولم يكن أبو عمرو سمها، ومن قال لغاتهم، بفتح التاء شبهها بالتاء التي يقف عليها بالهاء وبالنسبة اليها لغوي ولا تقل لغوي[1].
- **اصطلاحا:** «ويعرف ابن جني في الحقائق حد اللغة بانها اصوات يعبر بها كل قوم من أغراضهم»[2].

- ويعرفها ابن خلدون في مقدمه اللغة قدره ذهنيه مكتسبه يمثلها تسف يتكون من موز اعتبارية منطوقة يتواصل بها أفراد مجتمع ما[3].
- ويعرفها أيضا أنيس فريحة بأنها:

«اللغة ظاهرة سيكولوجية اجتماعية ثقافية مكتسبة لا صفة بيولوجية ملازمه للفرد، تتألف من مجموعة رموز صوتية لغوية اكتسبت عن طريق الاختيار معاني مقررة في الذهن، وبهذا النظام الرمزي الصوتي تستطيع جماعه ما أن تتفاهم وتتفاعل، وباللغة فقط صار الإنسان إنسانا، وباللغة فقد تطورت الحضارة وتقدم العمران وبلغ

[1] ابن منظور، "لسان العرب المحلب 13"، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت ط3، 2004-ص214.

[2] أبي الفتح عثمان ابن جني حققه محمد علي النجار أستاذ بكلية اللغة العربية، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-ط1، 2006، ص63.

[3] مقدمة ابن خلدون، المطبعة الأدبية 1900م، ص546، نقلا محمد علي عبد الكريم الرديني "فصول في علم اللغة العام"، ص11.

العقل الإنساني ذروته، فدرس اللغة درسا علميا فلسفيا في الإنسان وفكره[1].

وتوضيح التعريفات الحديثة للغة: أن اللغة نظام رموزي ومعنى ذلك أن هذه الرموز تكون نظاما متكاملا، واللغة أكثر نظام الرموز التي يتعامل بها الإنسان تركيبيا وتعقيدا[2].

ويضيف ابن حاجب فقال: "حد اللغة كل لفظ وضع المعنى.

وقال الأسنوي في شرح منهاج الأصول "اللغات عبارة عن الألفاظ الموضوعة للمعاني[3].

ويعرفها الجرجاني في كتاب التعريفات بأنها كل ما يعبر به كل قوم على أغراضهم[4].

اللغة عند الفرسيين:

- ✓ يعرفها اللغوي السويسري "دي سويسر De Saussure": "نظام من الرموز الصوتية الاصطلاحية في أذهان الجماعة اللغوية، يحقق التواصل بينهم، ويكتسبها الفرد سمعا من جماعته".

[1] أنيس فريحة، اللهجات وأسلوب دراستها، دار الجيل، بيروت، ط1، 1309هـ-1989م، ص37.
[2] محمود فهمي حجازي، "مدخل إلى علم اللغة المجالات الاتجاهات"، الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر والتوزيع، قاهرة، ط4، 2006، ص14.
[3] التهامي الراجي الهاشمي، "توطئة لدراسة علم اللغة"، دار الشؤون الثقافية-آفاق العربية،ط1، العراق-بغداد، ص39.
[4] إبراهيم أحمد، "أنطولوجيا اللغة عند مارتن هيدجر"، الدار العربية لعلوم الناشرين، الجزائر، ط1، 2008، ص22.

- ✓ ويعرفها "روي سي رجمان Roy si Rejmane": اللغة قدره ذهنيه مكتسبه يمثلها نسق يتكون من رموز اعتباطية منطوقة يتواصل بها أفراد مجتمع ما[1].
- ✓ أما "جورج مونان JeorgeModan": "يعتبرها العادة الملاحظة عند جميع الناس في الاتصال عن طريق اللسان أو هي مجموعة كل اللغات الإنسانية الموضحة داخل أمزجتهم المشتركة".
- ✓ ويضيف جوديبوا على تعريف جورج مونان قائلا: "اللغة ملكة خاصة بالجنس البشري وذلك من أجل التواصل بواسطة نظام علامات صوتية أولسانية مستعملا في ذلك تقنيه جسديه معقده"[2].

[1] محمد محمد داوود، "العربية وعلم اللغة الحديث"، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2001، ص43-44.

[2] إبراهيم أحمد، "أنطولوجيا اللغة مارتن هيدجر"، المصدر نفسه، ص20.

2. مفهوم اللهجة:

لغة: اللهجة واللهجة في اللغة -كما يقول ابن منظور- طرف اللسان واللهْجة واللهَجة جرس الكلام، والفتح أعلى ويقال: فلان فصيح اللهجة واللهَجة وهي لغته، التي جبل عليها فإعتادها ونشأ عليها... واللهْجة: اللسان، قد يحرك وفي الحديث: «ما من ذي لهجة أصدق من أبي ذر»... وفي المعجم الوسيط يقال: فلان فصيح اللهجة وصادق اللهجة وهي طريقة من طرق الأداء في اللغة.

اصطلاحا: أما اللهجة في الاصطلاح العلمي الحديث فهي ممنوعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة وبيئة اللهجة هي جزء من بيئة أو تسع واشتمل بضم عدة لهجات لكل منها خصائصها، ولكنها تشترك جميعا في مجموعة من الظواهر اللغوية التي تيسر اتصال أفراد هذه البيئات ببعضهم بعضا وفهم ما قد يدور بينهم من حديث فهما يتوقف على قدر الرابطة التي تربط بين هذه اللهجات[1].

وعرفها مارسيلسي Marcellesi: اللهجة في قوله بإمكاننا تحديد ميدان استعمال المصطلح انطلاقا بما من الرقعة الجغرافية لهجه بمفهوم العام في انطلاقا من هذا التعريف نستخلص ان اللهجة تتنوع للعامية وتخضع للعوامل الجغرافية.

[1] مجدي إبراهيم محمد، اللهجات العربية –دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر- الاسكندرية- ط 1-2011، ص13.

وعرفها كذلك "ديبواس Dibois": في قوله اللهجة شكل من أشكال اللغة لها نظام خاص على مستوى الإفرادي والتركيبي والصوتي، وتستعمل في محيط ضيق بالمقارنة مع اللغة نفسها[1].

كما تعني أيضا مجموعة الصفات اللغوية التي تنتمي إلى بيئة خاصة ويشترك في هذه الصفات اللغوية جميع افراد هذه البيئة تضم بيئة لهجات عدة لهجات لكل منها خصائص خاصة بها في مجموعة من الظواهر اللغوية تسهل على أفراد هذه البيئة الاتصال في ما بينهم[2].

ونفهم من كل ما سبق أن اللهجة تعني اللغة التي من نعومة أظافره وهذه اللغة تشعب منها اللهجات كل لهجة تختلف عن الأخرى الفصحى والعامية فلغة العلماء والمثقفين هي الفصحى عن لغة الصناع والزراع والتجار درجة أن الإنسان ربما يفهم أحداهما ولا يفهم الأخرى فتدريس ذلك عندما مثل أخوين يعيشان معا ولكنهما يمارسان مهنتين مختلفتين كل واحد منهما يحتك في موقعه بمجموعة مختلفة، ويأخذ عن افرادها اللغة بالضرورة مع عادات التفكير والأعمال وآلات المهنة وبذلك ينشأ في كل يوم بين الاخوين اختلاف لغوي يؤدي بهما إلى التحقيق من اختلاف يزول كل مساء وبفضل عودة الصلة بينهما من جديد[3].

ونستنتج من هذا الكلام أن اللهجات العامية للمهن المختلفة في الإقليم الواحد تختلف عن غيرها وتتغير تبع من الفوارق الاجتماعية والاماكن التي يعيشون فيها

[1] سهام مادن، دراسة تركيبية للعامية الجزائرية- مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع- ط 1- 2011/1432، ص08.

[2] اللهجات العربية وعلاقتها بالفصحى (لهجة الجزائر العاصمة أنموذجا)، إعداد سالوبوشكالضريفةآيت منصور، تحت إشراف: ليلى بطرش، مذكرة لاستكمال شهادة الماستر، تخصص علوم اللسان، جامعة بجاية، كلية الآداب واللغات 2014/2013، ص05.

[3] مجدي إبراهيم، اللهجات العربية، مرجع سابق، ص13-14.

ومن ثم تتعدد اللهجات وتختلف كثيرا من ظواهرها الصوتية والدلالية والنحوية والصرفية تبعا للشخص المتحدث باللغة[1].

3. مفهوم الفصحى:

لغة: جاء في لسان العرب:الفصاحة والبيان، فصحى لرجل فصحته، فهو فصيح من قوم فصحاء وفصاح وفصح ...تقول :رجل فصيح اي بليغ، ولسان فصيح أي طلق.

وفصُحَ الأعجمي بالضد فصاحة:تكلم العربية وفهم وقيل جاءت لغته حتى لا يلحن، وافصح كلامه افصاحا، وافصح تكلم بالفصاحة... وافصح عن، الشيء اذا بينه وكشفه، وفصح وتفصح اذا كان عربي اللسان فازداد فصاحة، يقال :ما كان فصيحا ولقد فصح فصاحته وهو البين في اللسان والبلاغة، والتفصح استعمال الفصاحة.

والفصيح في اللغة المنطلق اللسان في القول الذي يعرف جيد الكلام من رديئة، وقد افصح الكلام وافصح به وافصح عن الامر، ويقال افصح لي يا فلان ولا تجمجم...، والفصيح في كلام العامة المعرب[2].

اصطلاحا: اللغة الفصحى هي اللغة القومية، وهي اللغة التي نزل بها القرآن الكريم والمتمثلة في نصوص التراث واللغة الفصحى كما عرفها: "ايميل بديع

[1] مجدي إبراهيم، اللهجات العربية، مرجع سابق، ص14.
[2] ابن منظور، لسان العرب، تصحيح الوهاب العبيري، دار إحياء التراث العربي للنشر والتوزيع-بيروت-ط1، 1999، ج10، ص268.

يعقوب"هي: «لغة القرآن الكريم والتراث العربي جملة والتي تستخدم اليوم في المعاملات الرسمية الشعري والنثر والانتاج الفكري عامة»[1].

اللغة الفصحى عند العرب والمسلمين هي اللغة العربية لغة التراث العربي جملة، القرآن والتنزيل، ووسيلة أداء الواجبات الدينية للمسلمين في مشارق الارض ومغاربها وهي اللغة الوطنية في كل الدول العربية[2].

[1] إميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها، دار العلم للملايين، لبنان، دون طبعة، 1983، ص141.

[2] عودة خليل الوعودة، التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم دراسة دلالية، مكتبة المنار، الأردن، الزرقاء، 2001،ط1، 1405هـ/1985، ص1915.

واللغة العربية الفصحى تخضع لجملة من الضوابط والاحكام الصرفية والنحوية والتركيبية والدلالية، وهي اللغة الأصل للبلدان العربية وتعد المرجعية الأساسية للهجات.

- ويقسم بعض العلماء اللغة الفصيحة الى قسمين:

1. **الفصحى المعاصرة:** تلك الصيغة اللغوية التي تستعمل غالبا في الكتابة، أضف إلى ذلك أنها لغة التأليف الجيد في شتى مناحيه لاهتمامها ومراعاتها بالخواص الأساسية للغة العربية، فنجدها مراعية لقواعد الإعراب في جملها سائرة على قوانين نظم الكلام العربي.

كما أنها طورت لنفسها وسائل حديثه لإضافة بعض الألفاظ والصيغ التي تقتضيها الحياة المعاصرة واستحداث بعض الأنماط اللغوية في نظم الكلام وتأليفه وصور النطق الجديدة، التي لحقت بعض الاصوات ومواقع التبرأ وأنماط التنغيم في الجملة والعيارات[1]. ومنه فالفصحى المعاصرة هي الصيغة اللغوية التي تستعمل في الانتاج الأدبي عامة، وهي تلك اللغة التي تراعي قواعد الإعراب والصرف والنحو.

2. **فصحى التراث:** وهي تلك اللغة التي نجدها في المصادر الأدبية القديمة للتراث العربي، واللغة التي تمثل الحضارة العربية الأصلية وتترجم فكرها في العصور الزاهرة، كما أنها اللغة التي دونت قواعدها ونظمها وتجسدت في كتب اللغة والنحو والبيان[2].

[1] كمال بشر، دراسات في علم اللغة، مرجع سابق، ص227.
[2] المصدر نفسه، ص228.

ومنه فاللغة الفصحى بصفة عامة هي اللغة العامية للعرب في عصرنا الحديث والتي يستخدمها في كتاباتهم وأحاديثهم، حيث يفهمها أي عربي أينما كان بغض النظر عن درجات التفاوت في ذلك ك السن أو الثقافة أودرجة التعليم.

4. مفهوم العامية:

لغة: ورد في لسان العرب: «العامية عيدان مشدودة تركب في البحر ويعبر عليها، والعامة خلاف الخلاصة، قال ثعلب: سميت بذلك لأنها تعلم البشر...، والعمَمُ: العامة اسم للجمع، قال رؤيةٍ: أنت ربيع الأقربين والعمم، ويقال: عُميّ رجل قصريُ فالعمي العام والقصري الخاص»[1].

اصطلاحا: اللغة العامية في اللغة المتداولة بين أفراد المجتمع بمستوياتهم المختلفة، إذ أنها: لغة الحديث اليومي الدارج، ولغة الحياة العامية بكل ما فيها من وجوه النشاط الإنساني على مستوى الجماهير العريضة، وهذه صيغة لغوية معروفة مستقرة في كل بلد عربي.

وبهذا تكون اللغة العامية هي تلك اللغة التي تستعملها اليومي التي تستعمل كأداة للتفاهم بين أفراد المجتمع الواحد، اللهجة العامية هي اللسان الذي يستعمله عامة الناس مشافهة في حياتهم اليومية لقضاء حاجتهم والتفاهم في ما بينهم، واللهجات العامية في البلاد العربية يختلف بعضها عن بعض تستخدم كلفة في الكلام العادي[2].

[1] ابن منظور، لسان العرب، تصحيح الوهاب العبيري، مرجع سابق، ص340.
[2] كمال بشر، دراسات في علم اللغة، دار غريب، القاهرة، دون طبعة، 1998، ص227.

والعامية لغة أنشأتها العامة لحياتها اليومية والدليل على ذلك أنها لغة البيت والشارع والسوق والمجتمع والملاحظ أن العامية كل لغة ليست واحدة في كل جهات الوطن.

والعامية لغة العامة جميعا لغة الأمي والمثقف والفقير والغني، أي أنها لغة كل الفئات الاجتماعية، لكنها تضم اختلافات النهجية ترتبط بالموقع الجغرافي للبيئة المتكلمين بها، ولهذا السبب نقول مثلا: عميات الجنوب....

وقد عرفها الكاتب "عبد الجليل مرتاض": «العامية العربية بقوله: وحتى العامية العربية التي فقدت من محاصيلها النحوية والصرفية بفعل آثار العوامل الصوتية وعوامل أخرى خارجية لم تتغير بنيتها الوظيفية»[1].

مصطلح العامية ليس بجديد فنجد في مؤلفات القدماء لحن العامة، لحن العوام العوامل فبقيت النسبة إلى العوام يقول: الزوبيدي "فهذا ما افسدته العامة عندنا، فأحالوا لفظة أو وضعوه غير موضعه... والعامة هم الناس العاديون".

وتتسم اللغة العامية بكونها:

لغة خليط: فبعضها فصيح الأصل عربي النسب ولكن تغيرت مخارج حروفه أولعبت بها ألسنة العوام فحرفته عن أصله وأخرجته عن صورته.

وبعضها غريب دخيل في العربية راسبا من رواسب لغات امتزج أهلها بالعربي في فترة من فترات التاريخ، كبعض الكلمات التركية، واللغة العامية تختلف باختلاف الشعوب، وتختلف في الشعب الواحد باختلاف مناطقه.

[1] سهام مادن، الفصحى والعامية وعلاقتهما في استعمال الناطقتين الجزائريين، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، دون طبعة، 2011، ص34.

واللغة العامية لغة حديث وليست لغتك كتاب على عكس الفصحى ولعل هذا لا يردها من سياق الموقف الذي تحرم منه الفصحى [1]، حيث أن السياقة المنطوقة يظهر الوقفات العديدة والنغمات المختلفة والنبر بدرجات مختلفة أيضا، وهذه الخاصية كونها لغة حديث تتيح لها فرصه الانتقال من السلف الى الخلف في سن الطفولة عن طريق التقليد والمحاكاة، ولحن اللغة العامية لغة حديث "لغة مطوقه" فإن ذلك يجعلها عرضه للتغيير والتطور، وتتميز بالوقفات الداخلية، كما تتميز العامية باستخدام العامة بعض الالفاظ ويعممون استخدامها[2].

[1] محمد محمد داوود، العربية وعلم اللغة الحديث،مرجع سابق، ص254-259.
[2] المصدر نفسه، ص258-259.

الفصل الأول

1. أسباب نشأة اللهجات:

تنشأ اللهجات وعاده لعدة أسباب:

1) **أسباب جغرافية:** فإن كان أصحاب اللغة الواحدة يعيشون في بيئة جغرافية واسعة، تختلف الطبيعة فيها من مكان لمكان كأن توجد جبال او وديان تفصيل بقعة عن أخرى بحيث ينشا عن ذلك انعزال مجموعة من الناس عن مجموعة، فإن ذلك يؤدي مع الزمن إلى وجود لهجه ثانية تنتمي إلى نفس اللغة، والذين يعيشون في بيئة زراعية مستقرة يتكلمون لهجة غير التي يتكلمها الذين يعيشون في بيئة صحراوية بادية[1].
2) **أسباب اجتماعية:** إن المجتمع الإنساني بطبقاته المختلفة يؤثر في وجود اللهجات، الطبقة الارستقراطية مثلا تتخذ لهجة غير لهجة الطبقة الوسطى أو الطبقة الدنيا من المجتمع، ويتفق بذلك أيضا ما نلاحظه من اختلافات لهجيه بين الطبقات المهنية، اذ تنشأ لهجات تجارية وأخرى صناعية وثالثة زراعية وهكذا، وعن هذه الأسباب ينشأ ما يسميه فتدريس بالعميات الخاصة وهو يقرر أنه يوجد من العاميات الخاصة بقدر ما يوجد من جماعات متخصصة، والعامية الخاصة تتميز بتنوعها الذي لا يحد وإنما في تغير دائم تبعا للظروف والأمكنة فكل جماعة خاصة وكل هيئة من أرباب المهن لها عاميتها الخاصة.

ومن الاسباب الاجتماعية احتكاك اللغات واختلاطها نتيجة غزو أوهجرات "وهذا الاحتكاك أو الصراع اللغوي يعد من أهم الأسباب التي

[1] عبده الراجحي، اللهجات العربية في القراءات القرآنية، عمان-دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط 1، 2008م-1428هـ، ص51-52.

تؤدي الى نشأة اللهجات[1]، بل أن فتدريس يقرر أن تطور اللغة المستمر في معزل عن كل تأثير خارجي يعد أمرا مثاليا لا يكاد يتحقق في أي لغة، بالعكس من ذلك فإن الأثر الذي يقع على لغة ما من لغات مجاورة لها كثيرا ما يلعب دورا مهما في التطور اللغوي، ذلك لأن احتكاك اللغات ضرورة تاريخية، واحتكاك اللغة يؤدي حتما إلى تداخلها[2].

وفي التاريخ توجد كثيرة تبين أثر الصراع أو الاحتكاك اللغوي، اللهجات العربية التي انتشرت في البلاد الإسلامية بعد الفتح دليل عليه، ولهجاتنا العامية أو غيرها في الوقت الحالي فيها مظاهر كثيرة من الآثار الناجمة عن الاحتكاك أو ما يطلق عليه بالصراع اللغوي[3].

3) **أسباب فردية:** من الحقائق المقررة أن اللغة إذا كانت واحدة فهي متعددة الأفراد الذين يكلمونها، ومن المسلم به أنه لا يتكلم شخصان بصورة لا تفترق. واللغة محدودة بحدود الفرد عند العالم الصوتي لأنه لا يستطيع ملاحظتها إلا في خصائصها الفردية، وليس من عيوب علم الأصوات الوصفي أن يقصر البحث اللغوي على دراسة الظواهر الفردية على دراسة الظواهر الفردية فإن من يسعى أيضا إلى اكتشاف عواطف النفس وانفعالاتها وأهوائها منعكسه في اللغة، تبدو هذه الاشياء أمام عينه باعتبارها فردية، واختلاف الأفراد في النطق يؤدي مع مرور الزمن إلى تطور اللهجة أو إلى نشأة لهجات أخرى[4].

---

[1] عبده الراجحي، اللهجات العربية في القراءات القرآنية، مرجع سابق ، ص51-52.

[2] عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص، فندريس اللغة، مكتبة الإنجلو مصرية، مطبعة لجنة البيان العربي، دون طبعة، ص348.

[3] عبده الراجحي، اللهجات العربية في القراءات القرآنية، مرجع سابق، ص 52.

[4] فندريس اللغة، نفس المرجع، ص295-296.

وفي هذا الصدد يقول الدكتور علي عبد الواحد وافي في كتابه "علم اللغة " «أن السبب الرئيسية في انقسام اللغة الى لهجات ولغات موسعة انتشارها غير أن هذا السبب لا يؤدي إلى ذلك بشكل مباشر، بل يتيح الفرصة لظهور عوامل أخرى تؤدي إلى هذه النتيجة، ثم يبين أيضا أن ظواهر اللغة ترجع أسبابها الى عوامل جغرافية، وقسما كبيرا ترجع أسبابه إلى عوامل جسمية فيزيولوجية أو نفسية فردية» [1]: أي ما يقصد دكتور علي عبد الواحد حسب قوله أن السبب في انقسام اللغة لهجات لغات موسعة انتشار، لكن هذا السبب بشكل مباشر بل أن يتيح فرصته لظهور عوامل أخرى تؤدي إلى هذه النتيجة، ثم يبين حسب رأيه أن ظواهر اللغة ترجع أسبابها إلى عوامل جغرافية وبشكل كبير إلى عوامل جسمية فيزيولوجية أو نفسية فردية.

2. ميادين استعمال العامية:

بما أن العامية اللغة العامة، فهل يقتصر دورها على المخاطبات اليومية، أم أنها تتجاوزها إلى ميادين اخرى؟

أ. **العامية لغة الحياة اليومية:** إن العامية هي أولا اللغة الأم التي يكتسبها المرء عندما يبدأ الكلام، وهي اللغة الأصل هي ما يسمى بلغة المنشأ، ومنه إذا هي لغة الطفل والمراهق والشاب والكهل والشيخ ولغة الأمي والمتعلم[2]، لأن تحصيلها لا يحتاج إلى كتاب ومعلم ومدرسة، وإنما يحتاج إلى بوابة وخادم وشارع، ولهذا فإنما مجالها ونطاقها غير محدد مكانيا، وفعلا أنها

[1] ينظر، علي عبد الواحد واقي، علم اللغة، دار النهضة، مصر-ط9، 2004م/1424هـ، ص267.
[2] صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، ص63.

اللغة الأم، فهي لغة كل فرد جزائري ولو أردنا أن نعرف عدد الناطقين بها لقلنا أنه علينا إحصاء عدد الشعب الجزائري ولكن علينا ألا نهمل أمرين أساسيين وهما:

- وجود فئة اجتماعية في الجزائر لغتها الأم الفرنسية، وتتمثل اساسا في الفئة التي ترعرعت إبان الاستعمار الفرنسي فرضعت من الثقافة الفرنسية، وادى هذا الى ان ابنائها نشؤا نفس المنشأ فكانت لغتهم الام هي اللغة الفرنسية وهي فئه قليله جدا.
- وجود فئة اجتماعية أخرى وهي تحظى بشعبية كبيرة، وهي الفئة الناطقة باللهجة الأمازيغية، القبائلية، الشاوية، المزابية، التوارقية، الشلحية والمنتشرة في جميع جهات الوطن ومع هذا نستخلص أنه رغم انتشار هذه اللهجات اللغة الفرنسية في الجزائر إلا أن العامية تظل الأكثر استعمالا بالمقارنة معها[1].

ب. العامية لغة التراث الشعبي العريق:

لا ينحصر مجال اللغة العامية في البيت والشارع والسوق والمصنعية ولكنها ايضا لغة تراثنا الشعبي الذي تمتد جذوره الى الماضي.

أليست العامية سجلا زاخرا بالثورات المجيدة التي حققها الشعب الجزائري؟

أليست العامية خلاصه تجارب وصلتنا في شكل امثال وحكم؟

أليست لغة فنينا من موسيقى ومسرح؟

[1] سليمان بن إبراهيم العابد، من العلائق الإيجابية بين الفصحى والعامية محاضر الجلسات، الدورة 18، من 03-04-05.

بلى، تاريخ عظيم حافل، ولأبرز مثال المسرحيات الجزائرية، "ملك الموت الاحياء"، "مسرحيه طيب الروحاني"، "مسرحية زعيط ومعيط ونقاز الحيط"...[1]

ولا يقتصر مجالها على المستوى المنطوق فقط، بل تتجاوزه إلى المستوى المكتوب الذي كثيرا ما نصادفه في بعض جرائدنا كجريدة الشروق الغربي والصحافة في باب السخرية، وهي في حقيقتها حكم وعبر. فعلا فإن لغتنا العامية لا تعدو أن تكون لغة تراث عظيم زاخرًا أبرزه المستوى المنطوق.

ومما سبق ذكره نستشف أن مجالات اللغة العامية المجالات العربية الفصحى إذ نجد مثلا أن المتكلم المتعلمة كلما أراد الاستراحة قليلا إلى استعمال العامية، هذا لا يعني أن مجالها يقتصر فقط على الحياة اليومية بل كما اشرنا فإنما ناقلة تراث شعبي عريق، ولكن تبقى اللغة العربية الفصحى لغة رسمية، فيكفينا أنها لغة دينا ولغة وطننا[2].

ج. العامية أداة تعليمية في المراحل الأولى:

من المعروف أن العربية الفصحى لغة العلم والفكر، ولكن قد يستعمل التعلم العامية في قسمه لأسباب عديدة كتفسيره لبعض الأمور التي قد يصعب على الطفل فهمها وخاصة في السنوات الأولى من الطور الأول، نضرب لذلك أمثله من السنة من التعليم الأساسي في كتاب القراءة للتلميذ أقرا وأتعلم.

[1] سهام مادن، دراسة تركيبية للعامية الجزائرية، المرجع السابق، ص23.
[2] المرجع نفسه، ص24.

هناك تمارين تتبع كل درس نأخذ على سبيل المثال لا إلى سبيل الحصر نص (المجاهدون 2) وهو متبوع من الأسئلة التالية: السؤال الثاني: أضع كل فعل في مكانه:

يختفون	يهجم
يهجمون	يختفي
يحمل	ينزلون
يستعد	يحملون
يستعدون	ينزل[1]

وهذا التطبيق متبوع بنموذج

المجاهدون المجاهد

يختفون يختفي

[1] المصدر نفسه، ص24.

الفصل الثاني: في المنهجية بين الجمع والتحليل مدونه العامية المكتوبة والمنطوقة:

1) جمع المعطيات اللغوية:

أ. مدونه العامية المكتوبة

ب.مدونه العامية المنطوقة

2) وصف المدونة:

أ. مدونه العامية مكتوبه

ب.مدونه العامية المنطوقة

3) منهجاه تحليل المعطيات اللغوية:

أ. المرحلة الاولى

ب.المرحلة الثانية

ت.مرحله الثالثة

4) نماذج من مدونه العامية المنطوقة[1]

[1] سهام مادن، دراسة تركيبية للعامية الجزائرية، المرجع السابق، ص25.

3. أسباب انتشار العامية:

تعد اللغة العامية الجزائرية لغة الأمي والمتعلم ولغة الفقير والغني أي أنها لغة كل الفئات الاجتماعية، لأنها تضم اصطلاحات نهجية مختلفة ترتبط بالموقع الجغرافي، لهذا نقول عاميات الشمال، وعاميات الجنوب، وعاميات الغرب، ويرجع علماء اللغة انتشار استعمال العامية إلى[1]:

أ. **سهولة العامية لخلوها من الإعراب**[2]: يقول عبد الله نديم واصفا العامية: " ليست منمقة بمجاز واستعارات ولا مزخرفه بتوريه ولكنها احاديث تعودنا عليها ولغة الفنا المسامرة بها، ولا تلجئك إلى القاموس الفيروزبادي، ولا تلزمك مراجعة التاريخ ولا نظر الجغرافيا، ولا تضطرك لترجمان يعبر لك عن موضوعها، ولا شيخ يفسر لك معانيها [3]، كما أنها لا تخضع لقواعد النحو، والصرف، والإملاء عند كتابتها ما يجعلها سهلة الاستعمال.

كما يحصل محمد جابر الفياض انتشارها في ما يلي[4]:

- خلوها من الاعراب
- خلوها من الالفاظ الوحشية والعشوائية
- مرونتها في قبول الاوضاع الأجنبية بلفظها الأجنبية
- قلوها من المرادفات والاضداد

[1] سهام مادن، بين الفصحى والعامية، (دار دراسة مقاربة لتراكيب اللغة العربية)، رسالة ماجستر غير منشورة، جامعة الجزائر 1996، ص37.

[2] اللغةالعربية والوعي القومي بحوث ومناقشات الندوةالفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدةالعربية، معهد البحوث والدراسات، بيروت لبنان

[3] نفوسه زكريا، عبد الله نديم، بين الفصحى والعامية ص 61، ط 1، مرتض الجليل تجارب عربيه في تفصيح العامية مجله اللغةالعربية المجلس الاعلى للغةالعربية، العدد 10،ص 64.

[4] العياشي العربي، الطفل العربي والمنظومةاللغوية في مجتمع المعرفة الجزائر، جامعه مولود معمري، تيزي وزو 2012،ص 67.

ب. **صعوبة الفصحى:** يرجع بعضهم صعوبتها إلى قواعدها النحوية والصرفية، كما أن تعلمها يتطلب وقتا طويلا وجزئا كبيرا من عمر الإنسان لهذا رأوا أنه يجب علينا أن نحل محل اللغة الفصحى العامية التي هي لغة البيت (الأسرة) ولغة المجتمع الشعبي، وهي التي يتعلمها الطفل في أول نشأته تعلما تلقائيا لا اكراه عليه[1].

ومما يظهر سهولة العامية وصعوبة الفصحى ان الطفل يتعلم الأولى في مدة أقل من تعلمه للثانية[2].

ج. **تكاليف الفصحى:** فتعليم اللغة العربية الفصحى يتطلب امكانيات مادية، وشهريه ضخمه، أما العامية فهي هبه لسانية طبيعية مجانية، وتوظيفها اليومي في شتى المجالات والتعاملات توظيف يفوق الفصحى بشيء كبير، ودون عناء، ولا بدل دينار واحد من أجلها، خلافا للفسحة التي توفر لها كل دولة عربية امكانية مادية، وبشرية هائلة إلى جانب هياكل استقبال من مدارس، وجامعات، ومراكز وإقامة مجامع أكاديمية ومجالس عليا... كل هذا من أجل تعليمها، وإثرائها وترقيتها، ومحاولة تعميم استعمالها، وفي كل مرة نجد أنفسنا ندور في حلقات فارغة، وكل ما ينجز فيها يبقى نظريا[3].

د. **العامل التاريخي:** يتمثل في سياسة المستعمر الفرنسي الذي عمل بمختلف الوسائل على نشر الفرنسية، والقضاء على العربية الفصحى، مما أدى إلى

---

[1] عبد الكريم محمد، الجزائري، الثقافة وماسي رجالها، شركه الشهاب الجزائر، ص 14.

[2] العقود عبد الرحمن بن محمد، الازدواج اللغوي في اللغةالعبيط 1، مطابع التقنية، الرياض، 1998، ص 42.

[3] مرتال عبد الجليل، تجارب عربيه في تفصيح العامية، مجله اللغةالعربية المجلس الاعلى للغةالعربية، 10، الجزائر، 2003،ص 63.

انتشار العامية، ويظهر ذلك في تصريحات الحكام الفرنسيين، من ذلك ما جاء في قول أحدهم: "أن الجزائر لن تصبح حقيقه مملكة فرنسية إلا عندما تصبح لغتنا هناك قومية، والعمل الذي يترتب علينا انجازه والسعي وراء نشر اللغة الفرنسية بين الاهل الا ان تقوم مقاما اللغة العربية الدارجة بينهم الان[1]".

ه. **العامل الديني:** سعى الاستعمار الفرنسي لطمس الهوية العربية الإسلامية للشعب الجزائري والقضاء على دينه الإسلامي من وراء محاربته للغة العربية، لأن اللغة العربية هي وعاء الإسلام، المحافظة عليها تعني بقاء الإسلام والعروبة، ويصور لنا الشيخ الجزائري البشير الإبراهيمي هذه الحروب في قوله: "مشكلة العروبة في الجزائر أساسا وسيها الاستعمار الفرنسي، وهو عدو سافر للعرب وعروبتهم، ولغتهم ودينهم الإسلام... وبيان ذلك في الايجاز أن الاستعمار الفرنسي صليبي النزعة: فهو منذ احتل الجزائر عمل على محو الإسلام... وعلى محو اللغة العربية لأنها لسان العرب[2]".

[1] عجرودكريمة، المشروع اللاصقافي الاستعماري في الجزائر مداخله ولقيت حول المشروع الثقافي في الجزائر وتأثيراتهالمعاصرة، ايام8) ، 9، 2005 (10، ص 55.

[2] البشير الإبراهيمي، محاضراتمشكلة العروبة في الجزائر، مرجع سابق، ص204.

4. انواع الاختلاف اللهجات العربية:

1) اختلاف لهجات القبائل من الناحية الصوتية:

الصوت لغة: مصدر للفعل صات يصوت صوتا فهو صائت كقال يقول، الجرس- بالفتح ثم التسكين- و الصائت: الصائح.

اصطلاحا: فهو عرض تخرج من النفس مستطيلا متصلا حتى يعرض له الحلق والفم والشفتين مقاطع تثنيه في امتداده واستطالته فيسمى المقطع اينما عرض له حرفا.

لقد منح علماء اللغة الصوت اهتماما بالدراسة وخصوه بالذكر، وذلك بهدف فهمه وإدراك مخارج الحروف، حتى ان ابن جني شبه جهاز النطق بالناي ووتر العود فقال: «ولأجل ما ذكرنا من اختلاف الاجراس في حروف المعجم باختلاف مقاطعها التي هي اسباب تباين اصدقائها ما شبه بعضهم الحلق والفم بالناي....، ونظير ذلك أيضا وتر العود فان الضاربة إذا ضربه وهو مرسل سمعت له صوتا»[1].

ومما يؤكد اهميه الصوت عند ابن جني انعكاس ذلك الاهتمام على تعريفه للغة فقال: أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم.

لقد كان السماع هو المنبع الأول لأخذ اللغة عن الأولين ما قبل الإسلام، وهذا شيء طبيعي متناسب مع الحياة التي عاشها العرب آنذاك.

[1] عبد الله عبد الناصر جبري، العرب في القران الكريم، دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان-ط1(2007م-1428هـ)، ص .115

فقط دربوا على حمل الشعري عن الرواة واشترط في جمع اللغة وصحبتها السماعة من اصحابها... فبالاعتماد على السماع قعدت القواعد وانبنى علم التجويد والقراءات واتخذ بعض معايير الفصاحة وبه قيست لغات القبائل المذمومة ولهجتها.

إن البحث في اختلاف اللهجات العربية من الناحية الصوتية هو عنوان كبير يحتوي على العديد من الظواهر الصوتية عند بعض القبائل ومن هذه الظواهر: الفتح والإمالة، الاظهار والادغام، تحقيق الهمزة وتسهيلها، الا بدال الوقف، الاسكان والتحريك، الاتباع، كسر احرف المضارع، وغير ذلك[1]....

وسأكتفي بطرح عده أمثله لبعض الظواهر والإشارة الى فائدتها مع ذكر أصحابها:

أولا: ظاهرة تخفيف الهمزة: تعددت المواصفات التي وضعت للهمزة فبينما وصفها بالجهر غير أنه عد مخرجها من أسفل الحلق، إلى أنها بعيدة عن الحروف وتحصل طرفا مما يستدعي تكلفا في النطق.

أما موفق الدين ابن يعيش فيرى أن الهمزة حرف شديد مستثقل مخرجه أقصى الحلق.

وهنا فان الهمزة تعد من الحروف الصعبة الاستماع الجهر والشده فيها، الجا بعض القبائل إلى تخفيف النطق بها أو تحويلها إلى حرف آخر، وهذا ما أشار إليه سبويه فقال: «إعلم أن كل همزة مفتوحة كانت قبلها فتحة تجعلها إذا اردت تخفيفها بين الهمزة والألف الساكنة، وتكون بذنتها محققة الغير انك تضعف

[1]المصدر نفسه، ص 116- 117.

الصوت ولا تتمه وتخفي لأنك تقربها من هذه الألف وذلك قولك سال في لغة أهل الحجاز إذا لم تحقق كما يحقق بنو تميم[1]».

أما الوسائل التي تمت بها عمليه تحقيق الهمزة عند بعض القبائل فكانت من خلال النقل، أو الإبدال أو التسهيل أو الحذف، وسألخص الشرح عن كل واحدة بما يفي:

1) النقل: هو لغة تحويل الشيء من موضع الى موضع، وهذا المعنى يتحقق عند تخفيف الهمزة بالنقل
2) الابدال: لغة مصدر اذا بدلت الشيء من الشيء اذا اقمته مقامه، والاصل في الابدال جعل شيء مكان شيء اخر بإبدالك من الواو تاء الى الله

أما في الاصطلاح: فهو حرف مكان حرف يقرب منه مخرجا مع الابقاء على سائر أحرف الكلمة، وذلك كلمتي: قشط وكشط.

3) التسهيل: لغة هو التيسير.
4) الحذف: وهو اللغة مصدر لحذف بكسر العين-حذفا واصل استعماله لقطع الشيء من طرفه كما يحذف طرفللدابة[2].

ثانيا: الفتح والإمالة:

الفتح لغة: مصدر فتح يفتح فتحا، والأصل فيه مكانه مناقضا للأغلاق أصل فيه

الإمالة لغة: تقريب الالي في نحو الياء والانحناء بالفتحة التي قبلها نحو الكسرة

[1] عبد الله عبد الناصر جبري، العرب في القران الكريم، مرجع سابق، ص117-118.
[2] المصدر نفسه، ص120-122.

و اصطلاحا: تقريب الالف نحو الياء، والانحناء بالفتحة التي قبلها نحو الكسرة

أسباب الإمالة: لقد جمعت اسباب الإمالة حتى وصلت إلى عشرة أسباب هي:

1. توسط حرف مفتوح أو أكثر بين الألف وبين حرف آخر مكسور نحو كتاب وحساب.
2. تقدم حرف الياء على الألف مباشره نحو ايادي او الفصل بينهما بحرف نحو شيبان.
3. مجيء حرف مكسور بعد الألف نحو: عابد- عاجز- نادر.
4. قلب حرف مكسور الى الف، نحو: خوف- خاف.
5. مجيء حرف الياء بعد الألف نحو: مبايع- محايد.
6. قلب ياء في الكلمة الف نحو: رمى- كوى- اتى.
7. تعرض فاء الكلمة لكسره في بعض الحالات.
8. مجاورة الالف لحرف ممال قبله.
9. إرادة تشبيه كلمه بأخرى من خلال الإمالة.
10. كثرة استعمال المتكلمين للفظة تؤدي في كثير من الاحيان[1].

ثالثا: الإظهار والإدغام

الاظهار: لغة: مصدر للفعل أظهر، وقد اظهرته عندما بينته، فإظهار لغة هو البيان

اصطلاحا: اخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة في الحرف المظهر

[1] عبد الله عبد الناصر حبري، لهجات العرب في القرآن الكريم، المرجع السابق، ص 123-125.

الإدغام: لغة فهو مصدر للفعل ادغم يدغم، ومعنى أصل استعماله الإدخال

اصطلاحا: هو اللفظ بحرفين حرفا كالثاني مشدد.

أسباب الإدغام في تعريفه لابن الجزري وله ثلاثة أسباب:

1. التماثل: هو اتفاق الحرفين في مخرجهما وفي صفاتهما.
2. التجانس: هو اتفاق الحرفين في المخرج غير أنهما يختلفان في صفاتهما من جهر أو همس.
3. التقارب: هو أن الحرفان في المخرج.

رابعا: الإتباع:

لغة: مصدر للفعل اتبع يتبع- بتسكين التاء- واتبعه الشيء، جعله له تابعا.

اصطلاحا: فهو مماثلة حركة لحركة أخرى مماثلة تامة

2) اختلاف اللهجات القبائل من الناحية الصرفية:

الصرف لغة: مصدر للفعل صَرَفَهُ يصرِفه- بكسر العين- صرف تنصرف.

اصطلاحا: الكلمة على صيغ مختلفة لضروب من المعاني.

ومن الأمثلة التي رصدتها فيها تتعلق باختلاف اللهجات القبائل على الصعيد الصرفي:

أولا: في الأسماء والمشتقات والمصادر:

اختلفت اللهجات والقبائل على المستوى الصرفي في العديد من الكلمات، فالكلمة الواحدة تنطقها قبيله على وزن معين، بينما تنطقها أخرى على وزن المغير للأول ومن تلك الاوزان:

1. فُعْل: بضم الفاء وسكون العين-فَعْل- بفتح الفاء وسكون العين- يقول سبويه في ذلك: قالوا ضَعُف ضُعْفًا وهو ضعيف ....ولغة للعرب الضَّعْف، كما قالوا: الطَّرْف وطَريف والفقر وفقير الكلمة.
2. فَعْل: بفتح الفاء وسكون العين-فِعْل- بكسر الفاء وسكون العين- أهل نجد يكسرون فاء الكلمة، بينما يفتحها أهل العالية والحجاز وأسد.
3. فَعُل: بفتح الفاء وضم العين-فَعُول: ومن الكلمة رؤوف على وزن فعول وهي لهجه أهل الحجاز.
4. فعال: بضم الفاء وفتح العين- فعال: بضم الفاء وتشديد العين- وذلك كلمة عجاب وعبارا بشديد العين في كلتا الكلمتين، هي لهجة إحدى القبائل اليمانية[1].

ثانيا: في الافعال:

1. تفعل: ضم الاول وفتح الثاني وتشديد الثالث- تفاعل- بضم اوله يقول اهل الحجاز تصاعر بينما تذهب لهجه تميم الى تجديد العين فينطقونها تصعر
2. يفعل: بفتح الاول وكسر ما قبل الاخر- يفعل- بفتح الاول وضم ما قبل الاخر، العرنرن الاول لهجه اهل الحجاز في كلمه يبطش بينما الوزن الثاني لهذه الكلمة هو لهجه تميم.

[1] عبد الله عبد الناصر حبري، لهجات العرب في القرآن الكريم، المرجع السابق، ص 131-136.

3. فعل: بفتحتين- فعل- بكسر العين- يمثل الاختلاف في هذين الوزنين عرض فلهجه تميم تتجه نحو الوزن الاولي بينما اهل الحجاز اهل الوزن الثاني.
4. فَل: بفتح الفاء وحذف العين- افعل: أمر الفعل الثلاثي / سال/ عند الحجاز بين سل بوزن فل بينما الامر لهذا الفعل الثلاثي عند التميميين "اسأل"[1].
5. فعل: بفتح الأول والثاني- افعل- بفتح الأول وسكون الثاني وفتح ما قبل الآخر اتخذ لسان أهل الحجاز الأول في كلمة فتن بين مناطق كل من أهل نجد وربيعة وتميم وقيس بالوزن الثاني.

3) اختلاف اللهجات القبائل في أصل الاشتقاق:

الاشتقاق لغة: لقد وضح المعنى لأصل استخدام هذه الكلمات في معجم مقاييس اللغة.

أما اصطلاحا: فهو كون احدى الكلمتين مأخوذة من الأخرى أو كونهما مأخوذتين من أصل واحد.

أنواع الاشتقاق: ينقسم إلى أربعة اقسام:

1. الاشتقاق الصغير: يسمى الاشتقاق بالصغير عندما يشار إلى انتزاع كلمة من أخرى مع اتفاق في الأحرف الأصلية وفي ترتيبها.
2. الاشتقاق الكبير: يطلق على الاشتقاق هذا الاسم بعد انتزاع كلمه من أخرى مع اتفاقهما في الأحرف وتشابههما في المعنى إلا أن ترتيب بعض الحروف كل من كلمتين يختلف.

[1] المصدر نفسه، 136-139.

3. الاشتقاق الأكبر: الاشتقاق بالأكبر بعد المقارنة بين الكلمتين، ويقابل هنا النوع من الاشتقاق الإبدال اللغوي، وذلك مثل الرجز والرجس.
4. الاشتقاق الكبار: يتميز هذا النوع عما سبقه بكونه أخذ كلمة من كلمتين أوأكثر، مع تناسب بين المشتق والمشتق منه في اللفظ والمعنى[1].

وقد اختلف في تسمية هذه الأنواع من الاشتقاقات، فمنهم من يسمي الصغيرة بالأصغر، والأكبر بالكبير، والكُبَّار بالكُبَار.

4) اختلاف اللهجات القبائل من الناحية الدلالية:

الدلالة لغة: يقال دل على الشيء يدله دلا ودلالة- بفتح الفاء- فاندل أي سدده إليه.

اصطلاحا: فهي علاقه اللفظ بالمعنى، فاللفظ دال والمعنى مدلول.

المقصود باختلاف القبائل على المستوى الدلالي: اطلاق بعض القبائل ألفاظ على دلالات ومعان لا تطلقها عليها سائر القبائل العربية، وهذا أمر طبيعي في شعب يسكن بلادا مترامية الأطراف.

إن البحث في اختلاف لهجات العربي من حيث دلالة الألفاظ هو ثمرة البحث في تبيان اللهجات على المستوى الصوتي والصرفي، وهو الغاية المنشودة[2].

[1] عبد الله عبد الناصر حبري، لهجات العرب في القرآن الكريم، المرجع السابق، ص 139-143.
[2] عبد الله عبد الناصر حبري، لهجات العرب في القرآن الكريم، المرجع السابق، ص 152-153.

لقد أدت أساليب اللهجات العامية ومستوياتها الدلالية إلى نشوء كبير من الظواهر اللغوية، كالمتباين من الألفاظ، والمشترك، والأضداد والمترادف.

وسأعرض موجزا لكل من هذه الأنواع محاولا توضيح علاقه الاختلاف اللهجات العربية بها مع ضرب بعض من الأمثلة لكل نوع:

1. **المتباين:** المباينة في اللغة هي المفارقة، واللفظ المتباين عن غيره هو الذي احتفظ بدلالة لا يشاركه فيها غيره، ودلالته تكون لمعنى واحد، هو اكثر اللغة.
2. **المشترك:** في اللغة هو الاسم الذي تجتمع تحته معان كثيره كالعين، مثلا فإنها تدل على الجارحة وعين الماء والجاسوس على العدو، ويلتقي المعنى اللغوي مع الاصطلاحي لكن بصياغة مختلفة، فهو اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر[1].
3. **الأضداد:** ضد الشيء خلافه هو المتضاد من الألفاظ نوع من المشترك فهو أيضا اتفاق اللفظين واختلاف المعنيين، لكن المعنيين يدلان على شيئين متضادين وذلك كلمة "جلل" فهي تطلق على الأمر الكبير وكذلك على الأمر الصغير، وأيضا كلمة الصارخ تطلق على المغيث والمستغيث، وهما معنيان متناقضان متضادان، فالأضداد المشترك اتصالا وثيقا.
4. **الترادف:** مصدر على وزن تفاعل- بضم العين- وهو تتبع شيء خلف آخر، يقال ردف -بكسر العين- الرجل وأردفه أي ركب خلفه.

[1] عبد الله عبد الناصر حبري، لهجات العرب في القرآن الكريم، المرجع السابق، ص 154-155.

والترادف في الاصطلاح: هو دلالة كلمات مختلفة ومنفردة على المسمى الواحد فكل الالفاظ المفردة التي تدل على الشيء واحد باعتبار واحد هي مترادفه، ويتميز الترادف عن التوكيد بإفادة الآخر، أما التوكيل في الثاني مقر الأول[1].

[1] عبد الله عبد الناصر حبري، لهجات العرب في القرآن الكريم، المرجع السابق، ص 158-161.

الفصل الثاني

1. العوامل المساهمة في انتشار العامية:

إن استعمال العامية في الحياة الاجتماعية كلسان تخاطب جماعي من جهة والجهل الشائع يؤسس اللغة العربية الفصيحة حتى بين نخبه المثقفين، من جهة أخرى يعد تحديا كبيرا يواجه لغتنا العربية، لقد تخطت العامية البيت والشارع ووصلت إلى المدارس والإدارات ووسائل الإعلام بشتى أنواعها والخطابات المختلفة والمؤلفات بأنواعها، وهذا ما جعل الأمر في غاية السوء لأنها بدأت تزحف شيئا فشيئا لتأخذ مكانا لغة الفصحى، وهناك عوامل تساعد على هذا ومن بينها:

- **الأسرة:** تعتبر أول جماعة إنسانية يتفاعل معها الطفل كما أنها تعتبر بمثابة العامل الأساسي في تشكيل شخصيته في مرحلة النمو التي يتميز الطفل فيها بقابليته للتشكيل والتكوين، كما يتميز الطفل في هذه البيئة الاجتماعية من التعرف على نفسه وتكوين ذاته عن طريق ما يحدث من تعامل وتفاعل بينه وبين أعضاء الأسرة التي يعيش فيها [1]. الأسرة هي الخلية الأولى في تكوين الطفل الذي يمثل هو بدوره الخلية الأساس في بناء مجتمع سليم لغويا، أول لغة يكتسبها الطفل تكون من أمه بحكم ملازمته لها في المرحلة الأولى من بداية اكتسابه للغة فتستخدم الأم لغة سهلة تتميز بتبسيط العبارات لتسهيل النطق بها تندرج في النطق بها لتعوده النطق الصحيح والفهم والكلام الذي سيوظفه بعد ذلك بصورة عادية في وسطه الأسري

[1] فاروق عبد الحميد اللقاني، تثقيف الطفل مصادره ووسائله، منشأة المعرف للنشر والتوزيع، الإسكندرية، دون طبعة، 2005م، ص25.

وبالطبع اللغة يتعلمها الطفل في أسرته هي اللهجة العامية البحتة، بحكم أن[1] كل المحيط الأسري لا يتكلم سوى بالعامية ويبقى للأسرة أثرا كبيرا في لغة أي شخص كان.

- **الشارع:** للشارع دور تكميلي لما يسمعه الطفل في البيت، فكل ما تسمعه في الشارع هو لهجات عامية مختلطة ببعض الألفاظ السوقية وممزوجة ببعض المفردات الأجنبية، ويعتبر نادرا أو مستحيلا سماع شخص في الشارع يتكلم لغة راقيه أو حتى عامية ممزوجة ببعض اللغة الفصيحة وهذا لا يقتصر فقط على غير المثقفين بل الأغلبية الساحقة من الناس مثقفين كانوا أو غير مثقفين يتكلمون العامية.

- **المدرسة:** ينتقل الطفل من أسرته ومحيطه إلى المدرسة وهي العتبة الأساس في تكوين لغته الفصيحة وترسيخها في ذهنه، ولكن الطفل هنا يصادف مجموعة من الاشخاص، ومنهم المعلم الذي يتلقى منه المفاهيم الأساسية الأولى للعربية الفصيحة، والتلاميذ وهم زملائه في الصف والهيئة الإدارية المشكلة للمدرسة، ومما لا ريب فيه أن اللهجة العامية لا تكاد تبارح أفواه التلاميذ ولا أفواه المعلمين[2].
- **وسائل الاعلام:** تعمل وسائل الإعلام بأنواعها المختلفة على الإنتظار للعاميات والترويج لها الكلمات العربية، منها عقول الصغار والكبار في عصرنا هذا، ولها تأثير كبير على لغتهم وخاصة التلفاز الذي أصبح يساهم مساهمة كبيرة في نشر العاميات المختلفة في الوطن العربي لأنه يصل إلى

[1] صالح بلعيد، ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، دون طبعة، 2009م، ص54.
[2] صالح بلعيد، ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية، مرجع سابق، ص54.

معظم شرائح المجتمع وهذا ما يؤدي إلى التقليص من استعمال اللغة العربية شيئا فشيئا فنجد تقريبا كل البرامج والمسلسلات والافلام تسودها اللهجة أو لغة عربية ركيكة ممزوجة بالعامية وحتى برامج الأطفال لم تسلم من العاميات، كذلك الجرائد والمجلات بدأت تتسلل إليها العاميات إشارة إلى أن الإعلام والمرآة العاكسة لمختلف تفاعلات المجتمع وتحولاته، فهو يبرز الظاهرة ليس مقصورا على الإعلام وحده، ولكنه يمثل ظاهرة عامية في المجتمع فالعاميات أصبحت تستخدم في السياسة واللافتات وواجهات المحلات، وفي مختلف نواحي الحياة[1].

2. الاثار السلبية للهجه العامية على الفصحى:

أن تردي الفسحة وسطوة العامية متعددة على مجرى الحياة في مجتمعات الوطن العربي في شتى المجالات يؤدي إلى ضعف رابطة الإنتماء العربي الكبير، فنجد أن هناك تقصيرا واضحا من قبل أبناء الأمة العربية اتجاه لغتهم وهذا لا ينحصر فقط في غير المثقفين بل نجد الفئة المتعلمة والمثقفة تستخدم اللهجات العامية في شتى ميادين الحياه سواءا في المنزل أو الشارع أو العمل أوحتى المدرسة أو الإدارة ووسائل الإعلام، وهذا بدوره ينعكس سلبا على اللغة الفصيحة وهو ما نلمسه في ما يلي[2]:

- اذا كان الإنسان يكتسب السليقة اللغوية للفصاحة بالسماع والمحاكاة فإن الطفل الذي يتربى سمعه على اصوات اللهجة العامية التي تطرق اذنيه ليلا نهارا في كل مكان، يصعب عليه اكتساب العربية الفصحى فما دامت

[1] فهمي هويدي، واقع اللغة العربية في وسائل الإعلام، www.izesco-org.ma/pub/ARABIC/langue-arabe.18/03/2022.
[2] المرجع نفسه.

العامية تزاحم الفصحى بكل وسائل التعلم والتعليم والتلقي بحيث أصبحت الآذان ولا تسمع إلا العامية.

- انتشار العامية يعد مزاحمة الفصحى واضعاف لها، فعندما تستخدم العامية من طرف الكبار والصغار وفي كل الأمكنة فماذا نتوقع سوى سيطرتها على الألسن.
- اللهجات العامية عندما تحتل مساحة كبيرة من التواصل في كافة مناحي الحياة الاجتماعية فإنها تدريجيا تطرد اللغة الفصيحة من مجال التغيير والتواصل والسماع، وإن استمر الحال فسوف تزحف إلى مجال الكتابة والقراءة وعندها سوف يستبعد الانسان في المجتمع العربي عن تراث وحضارة امته العربية، كذلك عن دينه وفكره فالعربي لا يستطيع الاعتماد على اللهجة العامية في الاطلاع على القرآن الكريم والسنه النبوية ولا على مختلف مؤلفات التي جاءت بها الحضارة العربية بالفصحى من مؤلفات نثرية أو شعرية أو حتى معارف[1].
- انتشار العامية على حساب اللغة العربية سيؤدي تدريجيا إلى انسحاب الفصحى من شتى مناحي الحياة وهذا يؤدي الى انقطاع الاتصال بتراثنا وتاريخنا وهذا ما سيفصلنا عن ماضينا ولن يكون هناك ما يجمع بين أبناء الوطن العربي سوى المجال الجغرافي وسوف تتمزق الوحدة اللغوية القائمة اساسا على الفصحى.

[1] فهمي هويدي، واقع اللغة العربية في وسائل الإعلام، مرجع سابق، www.izesco-org.ma/pub/ARABIC/langue-arabe.16/04/2022;20:58.

- أن يغير صورة الأمة وإلغاء ذاكرتها وتشويه شخصيتها وهذا ما يجعل تقسيمها أمرا سهلا[1].

3. الفرق بين اللغة الفصحى واللهجة العامية:

من خلال دراستنا لمفهوم اللهجة العامية واللغة الفصحى ولخصائص كل منهما، يمكن أن نرصد أهم الاختلافات والفروقات بينهما:

- اللهجة العامية هي لغة السواد الأعظم لمجموعة من الناس، بينما الفصحى تقتصر على الطبقة المتعلمة وتعتبر اللغة الرسمية المعترفة بها في اطار مؤسسات السلطة، وفي المحافل الدولية والإعلامية والتربوية.
- تحرير العامية من الضوابط والأحكام اللغوية، لتنطلق على سجيتها الكلامية باعتبارها اللغة المحلية، بينما تحدد الفصحى بأحكام الصرف والنحو والألفاظ الدالية المنتقاة، أي أن العامية لا تخضع إلى أي ضوابط وأحكام بينما اللغة الفصحى تخضع لجملة من الأحكام والضوابط النحوية والصرفية والدلالية[2].
- تختصر العامية بتشجيع للهجتها المختلفة على مجموعة سكانية متميزة في البلد من جراء التعايش المجامع في مواقع جغرافية متفاوتة من البلد كشماله ووسطه وجنوبه، بينما تفرض الفصحى نفسها على البلد من خلال العملية التعليمية والعملية، رغم انحسار تأثيرها واستعمالها من قبل من قبل النخبة الخاصة والمتميزة.

[1] المرجع نفسه.
[2] صالح بلعيد، الفصحى وعامياتها، المجلس الأعلى للغة العربية، دون طبعة، 2007، ص163.

- اللغة العربية الفصحى تتميز بالثبات والاستقرار، أما اللهجة العامية فهي تتميز بطابع التغير، على اعتبار أن الفصحى تخضع لأحكام تجعلها ثابتة، أما العامية فهي تتميز بلهجتها الكثيرة بطابع التغيير وعدم الثبات مما جعلها تتميز بطابع التعدد والتغير[1].
- اللغة الفصحى أعلى من اللهجة باعتبار المكانة الرسمية للهجة.

- الفصحى تضفي عامل الوحدة على المجتمع ولا يحصل هذا في اللهجة، فاللغة أكبر حجما من اللهجة أي أن النوعية التي تتضمن عدد أكبر من الوحدات اللغوية تكون اللغة الفصحى، بينما تكون النوعية ذات العدد الأقل على اللهجة.
- افتقار العامية للمصطلحات العلمية التي تمليها مستلزمات التطور الحضاري لتستدرج في قاموس الفصحى، تيسير لاستعمالها وضرورة انسجامها مع متطلبات البحث العلمي.
- ندرة المترادفات في اللهجة العامية واقتصار المعنى في اللفظ الواحد تفي بالغرض، بينما الفصحى تزخر بالمترادفات التي لا حصر لها في لغة العرب، فمثلا لفظه (أسد) لها العديد من المترادفات في اللغة العربية عكس الفارسية مثلا[2].
- اللغة العربية الفصحى تعتبر الاصل اما العامية فتعتبر الفرع، لأن اللهجات العامية لها مرجعية أساسية وهي تعود إلى أصل واحد وهو العربية الفصحى وفي هذه الحالة نعتمد الأصل ولا نعتمد على الفرع، بما أن الأصل جاهز ومفهوم أكثر تطورا من الفرع اللغة العربية الفصحى خاصه

[1] المصدر نفسه، ص163.
[2] صالح بلعيد، الفصحى وعامياتها، مرجع سابق، ص163.

بطبقه المتعلمين والطبقة المثقفة، فهي لغة التواصل اليومي وأداة التفاهم بين أفراد المجتمع.

- اللغة العربية الفصحى مستقله عن غيرها من اللغات، أما اللهجات العامية فهي متداخله مع اللغة الأصلية وهي العربية الفصحى على اعتبار أن اللهجة العامية هي جزء من اللغة الفصحى.
- اللغة جامعة لما هو كتابي وما هو شفوي، أما اللهجة فهي تخضع لطابع الشفوية فقط، اللغة تكون كتابية أكثر كونها منطوقة واللهجة الشفوية صوتة.
- العلاقة بين اللغة والفصحى واللهجة العامية هي العلاقة بين العام والخاص فاللغة تشتمل على عده لهجات، واللهجة مضمنه في اللغة الأصلية، ولولا اللغة لما كانت اللهجات، لذلك يمكن القول أن اللغة العربية الفصحى تمثل المرجعية الأساسية للهجة العامية، فالفصحى هي الأصل والعامية تمثل الفرع[1].

4. العلاقة بين اللغة واللهجة:

إن العلاقة بين اللغة واللهجة هي علاقه العام والخاص، اللغة الواحدة تشمل على لهجات عديدة، تحتفظ كل منها بخصائصه تميزها عن غيرها، لكنها ترتبط مع بعضها في صفات تمثل اللغة الواحدة التي تضم تلك اللهجات، وما من شك أن كل لغة كانت في يوم من الأيام لهجة من اللهجات للغة من اللغات، ونشوب العلاقة بين العربية الفصحى ولهجتها القديمة غموض واختلاط عند الدارسين العرب، مسبب ذلك قلة اهتمام الدارسين باللهجات العربية القديمة، واللغة تشتمل

[1] صالح بلعيد، الفصحى وعامياتها، نفس مرجع ، ص163.

على عدة لهجات وهي: تعد المرجعية الأساسية للهجة، لذلك يمكن اعتبار اللغة الأصل واللهجة فرع منها، وفي هذا يقول "ابراهيم انيس": «اللغة تشتمل عادة على عده لهجات لكل منها ما يميزها، وجميع هذه اللهجات تشترك في مجموعة من الصفات اللغوية والعادات الكلامية التي تؤلف لغة مستقلة عن غيرها من اللغات[1]».

بهذا نجد أن "إبراهيم أنيس" يرى أن اللغة مكونة من جملة من اللهجات وهذا ما ذهب إليه العديد من الباحثين، فهناك من يرى أن كل ما يقال عن العلاقة بين اللهجات العربية القديمة والعربية الفصحى مجرد تخمينات بسبب نقص المعلومات عن تلك اللهجات، فهذا " نولدكه noldeke" أن الفروق صغيرة بين اللهجات العربية الشائعة في جزء كبير من الجزيرة العربية (الحجاز ونجد منطقه الفرات)، وأن الفصحى تعتمد على هذه اللهجات[2].

ويرى "جويديGuidi" أن العربية الفصحى خليط من اللهجات نَجْدٍ والمناطق المجاورة ولا تمثل لهجة بعينها في هذه اللهجات، أما "نللينو nalline"فقد ربط ظهور العربية الفصحى بعاميات قبال معدّ حيث توجد تلك العامية وكونت العربية الفصحى، وهذا ما ذهب اليه " فيشر fischer"حيث يرى ايضا أن العربية الفصحى تمثل لهجة معينة لكنه لم يحددها[3].

وتناول هذه العلاقة محمود سليمان ياقوت في كتابه "منهج البحث اللغوي" قائلا: إن العلاقة بين اللغة واللهجة هي العلاقة بين العام والخاص، فاللغة تشتمل

[1] إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، مكتبة الإنجلو مصرية، القاهرة، دون طبعة، ص 15.
[2] رمضان عبد النواب، فُصُول في فقه العربية، مكتبة الخانجي للنش والتوزيع، القاهرة، ط 6، 1999، ص76.
[3] نفس المرجع، 76.

الزهرة عادة على عدة لهجات كلا منهما ما يميزها، وجميع هذه اللهجات تشترك في مجموعة من الصفات اللغوية والعادات الكلامية التي تؤلف لغة مستقلة عن غيرها من اللغات، ويقسم المحدثون تلك العادات أو الصفات اللهجية إلى ثلاث فروع وهي:

- ما يتعلق بالأصوات وكيفيه صدورها"Phonitic"
- ما يتعلق ببنيه الكلمات ونسجها"Morphology" :
- ما يتعلق بتركيب الجملة "Syntax"

وهناك فرع رابع تعرض له الباحث في اللغة وهو معاني الالفاظ ودلالتها : "Semontics"[1].

[1] محمود سليمان ياقوت، منهج البحث اللغوي، دار المعرفة الجامعية، الأزراطية، الإسكندرية، دون طبعة، 2003، ص274.

الفصل الثالث

1. مجالات استعمال العربية الفصحى:

إن العربية الفصحى لغة عريقة تمتد جذورها إلى الماضي، في العصر الجاهلي كانت لغة الشعر، ظهرت هذه الأخيرة شانا و بلاغة بمجيء الإسلام، بحيث زادت واتسعت رقعتها وانتشرت في العالم، فكان القران الكريم الدافعة الأساسية الذي أدى باللغة إلى الانتشار فسافرت بين الشمال والجنوب، وبين الشرق والغرب واصبحت لغة كل مسلم بعد ان كانت مقتصره على العربي وسنحاول أن نحدد مجالاتها في واقعنا الجزائري على وجه الخصوص واقعنا العربي على وجه العموم.

أ. **الفصحى لغة القران الكريم:** ترتبط اللغة العربية الفصحى ارتباطا وثيقا بديننا الحنيف، فهي لغة القرآن الكريم، ولغة الأحاديث الشريفة ولغة ممارسة شعائرنا الدينية، ولغة خطبنا ودروسنا الدينية بالمساجد، وتتميز هذه اللغة بمكانه وقدسه الخاصة، فتلقى لغة التنزيل توفير الغني والفقير والمثقف والامي على حد سواء[1].

ب. **الفصحى اللغة الرسمية:** لقد مرت العربية الفصحى في الجزائر بمرحلتين اساسيتين:

1. المرحلة الأولى: وتتمثل في مرحله الاستعمار الفرنسي الذي أقر اللغة الفرنسية لغة رسمية محل اللغة العربية.
2. المرحلة الثانية: وهذه مرحلة بدأت بعد الاستقلال سنة 1962، حيث استرجعت الجزائر سيادتها، مقررات الحكومة

[1] سعيد أحمد بيومي، أم اللغات-دراسة في خصائص اللغة العربية والنهوض بها، مكتبة الآداب القاهرة، ط1، 1423هـ/2002مم، ص26،27،28.

الجزائرية اتخاذ كل الوسائل الممكنة برغم قلتها لتتجاوز هذه المرحلة الصعبة فعمدت إلى:

- تأسيس جريدة رسمية باللغة العربية وكانت جريدة الشعب والتي صدرت اول عددها في تاريخ 12- 12- 1992، وكذلك انشاء قناه اذاعيه ناطقه باللغة العربية[1].

- تكثيف الجهود لتوسيع نطاق اللغة العربية خاصه في فتره ما بين 1965-1967 اي بمجيئه هواري بومدين كرئيس للدولة، والدكتور طالب الإبراهيمي كوزير للتربية.
- صدور قانوني في عام 1971، تعريب كل القطاعات والمؤسسات ولا سيما قطاع التربية.
- وأكد القانون الجزائري رقم 91- 05 المؤرخ في 16 يناير 1991، المضمون استعمال اللغة العربية ذلك في المادة الثانية من الفصل الأول منه "إن اللغة العربية مقوم من مقومات الشخصية الوطنية الراسخة، وثابت الأمة، بجسد العمل بها مظهر من مظاهر السيادة واستعمالها من النظام العام.

ويعد كل هذه الجهود المكثفة التي بذلت اللغة العربية استرجاع مكانتها وأصبحت لغة الرسمية، أي اللغة الوطنية[2].

[1] ينظر، العياشي العربي، لغة الطفل العربي والمنظومة اللغوية في مجتمع المعرفة، مرجع سابق، ص81،82.

[2] المرجع نفسه، ص81-82.

ويقصد بهذا القول أن الفصحى الرسمية قد مرت في الجزائر بمرحلتين أساسيتين هما: المرحلة الأولى أن الاستعمار الفرنسي الذي اعتبر لغة فرنسية لغة رسمية في الجزائر، أما المرحلة الثانية هي مرحلة بعد الاستقلال أي عندما استرجعت الجزائر سيادتها من اجل استرجاع مكانه اللغة العربية واصبحت اللغة الرسمية وطنيه في البلاد .

ج. الفصحى لغة مقامة :اللغة الفصحى تختص به أنها لغة تكتسب بالتعليم، ومنه فهي لا تخص كل الفئات الاجتماعية، بل تخص فئة خاصة تعرف بفئة المتعلمين فقط، وعلى الأساس فهي لغة التعليم التي تدرس في مدارسنا الجزائرية.

والأمر المهم الذي يجب أن نشير إليه، هو أن اللغة العربية الفصحى في الجزائر لغة بعض العلوم وليس كل العلوم، بحيث نجد جل العلوم تدرس باللغة الفرنسية لا العربية كما نجد المتخصصين والمؤلفين يكتبون ويؤلفون باللغة الفرنسية أيضا، ولكن رغم هذا لا يمنع من أن اللغة العربية لغة العلم والفكر في بلادنا[1].

2. التعليم الابتدائي واهميته في تعليم اللغة العربية الفصحى:

1) المرحلة الابتدائية:

تشمل المرحلة الأولى من الدراسة في الجزائر مدة خمس سنوات زيادة على السنة التحضيرية، وتمثل هذه مرحلة التعليم الإلزامي الذي يحصل الأطفال من

[1] حافظ إسماعيلي علوي وآخرون، اللسان العربي وإشكالية التلقي، سلسلة كتب المستقبل العربي (55) مركز الدراسات الوحدة القومية، ط1، 2008، ص52-53.

خلاله على الحد الأدنى من المعارف والمهارات التي لا يستغني عنها، وهي تجسد المضمون المنطقي لمبدأ تكافؤ الفرص في مرحلة الطفولة على بالغ أهميتها باعتبارها الأساسي لنمو الشخصية الإنسانية وتطويرها لتنشئة مواطن نافع وفعال في المجتمع.

وتمتاز عن بقيه المراحل الدراسية كونها الحجر الأساسي واللبنة الأولى في سلم التعليم نظرا لسعة حجم هذا التعليم وأهميته باعتباره مرحلة عامة ينبغي أن يحصل عليها كل أبناء الشعب[1].

تتحكم في عملية اكتساب اللغة في هذه المرحلة التي تبدأ بدخول الطفل إلى المدرسة عدة عوامل متفاعلة فيما بينهما، إن هذا التفاعل بين مختلف العوامل بالإضافة إلى المحيط الثقافي والاجتماعي ومدى تحفيزه وتشجيعه على احترام اللغة العربية وضرورة تعلمها واتقانها هي التي تساهم في تكوين دافعية لدى التلاميذ لإتقان اللغة[2].

2) تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية:

1. مكانه اللغة العربية في المرحلة الابتدائية:

تحتل اللغة العربية في هذه المرحلة مكانه متميزة وبارزة بين المواد الدراسية الأخرى لما لها من أهمية في تحقيق الاتصال المباشر بين التلميذ وبيئته.

ويأخذ تعليم اللغة العربية جزءا كبيرا من الوقت المخصص للتعليم في المدرسة الابتدائية، حيث أن اللغة أداة لكسب المعارف والخبرات المختلفة، ومن

[1] إيمان وسام حمودي الخفاجي، مشكلة تعليم اللغة الفرنسية في مرحلة التعليم الأساسي، ص 03.
[2] مصطفى عشوى، المدرسة الجزائرية إلى أين، دار الأمة-الجزائر، ص 109.

ثم يمكن القول أن عملية التعليم في المرحلة الابتدائية ترتكز أداة لكسب المعارف والخبرات المختلفة[1].

ومن ثم يمكن القول أن عملية التعليم في المرحلة الابتدائية تتركز في السيطرة على اللغة القومية وخاصة الصفوف الأولى في تلك المرحلة، وتعد اللغة العربية احدى وسائل المهمة في تحقيق المدرسة الابتدائية لوظائفها، لأن اللغة من أهم وسائل الاتصال والتفاهم بين التلميذ والبيئة المحيطة به، ومن هنا نرى أن اللغة العربية في المرحلة الابتدائية ليست مادة دراسية فحسب، ولكنها وسبة لدراسة المواد الدراسية الأخرى، ومن هذا المنطق فإن المنهج اللغة العربية ليس غاية في حد ذاته، وإنما هو وسيلة لتحقيق غاية وهي تعديل سلوك التلاميذ اللغوي من خلال تفاعلهم مع الخبرات والأنشطة اللغوية التي يحتويها المنهاج وتمثل اللغة العربية أداة مهمة بالنسبة للمناهج الدراسية، ومن هنا يتضح أن من أهم أهداف المناهج الدراسية ووظائفها هو تعليم اللغة العربية وتصحيحها في ألسنة الناطقين[2] بها والحفاظ عليها وتطويرها، وكذا اتقان مهارات اللغة الأربع: الاستماع والحديث والقراءة والكتابة.

2. أهمية اللغة العربية لتلميذ المرحلة الابتدائية:

1. للغة العربية أثرا كبير في التكوين الفكري والاجتماعي للتلميذ وكذا القيمي.
2. أن يعتز بلغته العربية، اللغة القومية لغة القرآن الكريم والحضارة العربية.
3. أن يستخدم اللغة العربية الفصحى الميسرة أداة للتواصل والتعبير عن أفكاره ومشاعره وخبراته.

[1] رياض فوزي حنفي، تعليم اللغة العربية في مرحلة الإبتدائية، منتديات بوابة العرب.
[2] المرجع نفسه.

4. أن يعبر التلميذ كتابة على متطلبات الحياه اليومية ومشاعره وأحاسيسه باللغة العربية الصحيحة مراعيا سلامة الهجاء وقواعد الإملاء والترقيم وصحة الاسلوب ووضوح الخط وجماله.
5. أن يوظف القواعد النحوية توظيفا سليما في قراءاته واستماعه وحديثه وكتاباته.
6. أن يكتسب التلميذ القدرة على الاتصال اللغوي الواضح السليم، سواء كان هذا الاتصال شفويا أو كتابيا[1].

3. أسباب تتعلق بالنظام التعليمي:

يؤخذ على مناهج تعليم اللغة العربية عموما عزها عن بث الاعتزاز في نفوس الطلبة بلغتهم العربية والشعور نجواتها ومرونتها وحيويتها وقدرتها على استيعاب التطورات العلمية والتقنية الحديثة، كما يؤخذ عليها أنها لا تولي اهتماما كافيا بتنمية مهارات الطلبة اللغوية وتعويدهم على ممارسة اللغة واستخدام مفرداتها وصيغتها المكتسبة بشكل فعلي مما يساعد على تقويم السنتهم، وتصحيح اخطائهم وتنمية قدراتهم ومواهبهم الكتابية والخطابية واثاره الحماسة فيهم لتعلم اللغة والبراعة فيها، ويرجع ذلك إلى الاسباب التالية[2]:

- قله عدد حصص تعليم اللغة العربية.
- كثرة المواد وطول المنهاج.
- انعدام المطالعة لضيق الوقت.
- اهمال الجانب الكتابي في التعليم الابتدائي.

[1] رياض فوزي حنفي، تعليم اللغة العربية في مرحلة الإبتدائية، مرجع سابق.
[2] http://cqv.edu.sa/page/jt/37686.09/05/2022.15:38

- قله الوسائل التعليمية المناسبة للتدريس[1].
- الكتب المدرسية: تعد الكتب المدرسية ذات أهمية لإيصال اللغة العربية للطالب، إذ تعتبر همزة الوصل التي ترتبط بين المتعلم والمعلم إلا أنها تعاني من عده نقائص جعلتها تشكل عائقا أمام تفعيل هذه اللغة لدى الطالب ومن هذه النواقص نذكر
- افتقارها إلى عنصر التشويق، لعلم ارتباطها بواقع الطالب وحياته وحاجاته ومتطلباته.
- افتقار إلى الترابط، بحيث يسير تدريس كل ماده احيانا بشكل مستقل عن المواد الأخرى، وهذا ما يبدد جهد الطالب ويفقده الإحساس بترابط جوانب اللغة وحيوية موضوعاتها.
- إن بعض هذه النصوص المختارة في الكتب والمقررات لا تتلاءم مع المستوى العقلي واللغوي لهذا العصر.
- كثير من المقررات تتصف بسرد الموضوعات، وشرح بعض النصوص وتفسير طائفة من الكلمات بطريقة شكلية.
- اتصاف كثير من مقررات النحو والصرف بشيء من الجفاف تعقيد والرقابة وعدم التركيز على الوظيفة الأساسية لعلمي النحو والصرف وهي ضبط كلمات وصيانه اللسان من الخطأ في النطق وسلامة الكتابة مما يشينها[2].

[1] http://cqv.edu.sa/page/jt/37686.09/05/2022.15:41 مرجع نفسه
[2] http://cqv.edu.sa/page/jt/37686.09/05/2022.15:43 مرجع سابق.

3. معلم المرحلة الابتدائية واستعمال الفصحى:

المعلم الكفء يلم دائما بالتيارات والاتجاهات الجديدة في الحقل التربوي، فمن اللحظة التي تطأ فيها قدماه حجرة الدرس سيشعر أنه أصبح ينتمي لمهنة التدريس وحتى يكتسب مهارات جديدة لابد له من وقت، حيث هذه الخبرات هي التي تغير من أسلوب تدريسه محتوياته لأجل ايصال الفكرة السليمة للمتلقي أو المتعلم[1].

أي أن المعلم الكفء الذكي فمن اللحظة التي يضع قدماه حجرة الدرس يشعر أنه ينتمي إلى هذه المهنة وحتى يكسب مهارات جديده ذلك عبر الوقت والخبرات التي تغير من أسلوب تدريسه من أجل ايصال الفكرة السليمة إلى المتلقي وذلك من خلال دوره في عمليه التعليم.

ودور المعلم في عملية التعليم يبرز في:

- العامل المساعد لتبليغ الرسالة.
- الموجه والمرشد والمربي للأجيال.

ولكي يقوم بدوره على أكمل وجه في العملية التعليمية ويبلغ الرسالة والأمانة العلمية بطريقة سليمة وفعالة ينبغي عليه القيام بما يلي:

- فهم العملية التعليمية وخصائص المرحلة التي يمر بها التلميذ وبالإضافة إلى حالته النفسية والاجتماعية.
- الإلمام بالمادة الدراسية، وجزئياتها وتتابعها وتنظيم معدلاتها وأهدافها والمستويات التي ينبغي على المتعلم الوصول اليها.

[1] ينظر، عبد اللطيف حسين فراج، منهج المدرة الإبتدائية، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط 1، 2008م، ص159.

- دراسة التلاميذ في إطار خلفاتهم، وأهدافهم، واستعداداتهم وذكائهم وكذلك مشاكل التكليف مع المجتمع.
- التعرف على أنماط قياس وتقويم التحصيل الدراسي.
- الاستفادة من الإمكانيات والخدمات التي تقدمها المدرسة والمجتمع يشيرها تحقيق الأهداف[1].

❖ معلم اللغة العربية:يجب على مدرس اللغة العربية حسب عبد الرحمن حاج صالح الامام بالشروط الأتية:

اولا: الملكة اللغوية: أن يمتلك المعلم الأرضية اللغوية التي يستعملها في مختلف المقامات والسياقات، وبها يمتلك السليقة اللغوية، أي اتقان العربية واتخاذها اساسا في جميع مجالات الفكر والثقافة والعمل كذلك أن يكون له اطلاع واسع لإحداث التغيير في المتلقي لأنه ينمي الجانب الإنسانية في الطفل قبل كل شيء[2].

ثانيا: ملكه تعليم اللغة: تعتبر الهدف الاسماء في راي الدكتور حاج صالح.

تغيب عن المدرس اللغة العربية الدارية بأهم طرائق التعليم والتلقين والطرق المستعملة حاليا لا تفي بالغرض والمعلم لم تكن له دراية بنظريات التعليم وذلك راجع لافتقاره للدراسات اللسانية التربوية ونتائجها، لذا يجب أن يستفيد معلم اللغة العربية من علم اللغة التطبيقي[3].

[1] صالح بلعيد، محاضرات في قضايا اللغة، دار الهدى للطباعة والنشر، والتوزيع، عين مليلة-الجزائر، دون طبعة، ص171-172.
[2] مرجع نفسه، ص171-172.
[3] صالح بلعيد، محاضرات في قضايا اللغة، مرجع سابق، ص171-172.

4. أسباب ضعف اللغة العربية الفصحى في التعليم:

يعود اسباب ضعف التلاميذ الى الاسباب التالية:

1. **أسباب تتعلق بالمعلم:** ضعف معلمي اللغة بشكل عام واللغة العربية بشكل خاص لا يلتزمون باللغة الفصيحة في إلقائهم الدرس ويستخدمون اللهجة العامية أو لا يستخدمون العربية الصحيحة ويعود ذلك في أغلبه إلى عدم إلمامهم بقواعد اللغة العربية وأصولها ضعف قدرة المعلم في استثارة الدافعية لدى الطلاب، وضعف قدرته في تنظيم أوجه النشاط الصفي تنظيما نفسيا ملائما، بالإضافة الى ان المعلمة يركز جهوده على استخدام طريقة واحدة لتدريس مختلف فروع اللغة، وعدم اهتمامه بالتقويم المستمر اثناء الحصه مع عدم اهتمامه بالفروق الفردية للتلاميذ وتكييف طريقة للتدريس بما يتلاءم معها[1].

   نرى مي خلال مما سبق أن ضعف معلمي اللغة العربية بشكل عام أو خاص أنهم لا يلتزمون باللغة الفصحى عند إلقائهم الدرس ويعتمدون على اللهجة العامية أولا وبالإضافة أن المعلم ضعيف في تنظيم النشاط الصفي، كما أنه يتبع طريقة واحدة لتدريس وعدم اهتمامه بالتقويم المستمر للحصة الدرس للتلاميذ والتكييف طريقة التدريس بما يتناسب معها.

2. **أسباب تتعلق بالمتعلم:** ضعف معظم الطلبة في التواصل باللغة العربية الفصيحة منذ المراحل الأولى من التعليم حتى أنهم لا يأبهون

[1] ينظر، فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهرة والصعوبة، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2006، ص222.

لإتقان اللغة العربية الفصحى لانهم لم يجدوا من بحثهم او يقنعهم بأهميتها إبتداء من الأهل ومرورا بالأساتذة بالإضافة إلى اقتناعهم بصعوبتها وهذا جعلهم يعانون من جمله الأخطاء النحوية واللغوية والإملائية ورداءه في الاخطاء والكتابة وركاكه في التعبير ومشكلات في القراءة الجهرية وحضور في الفهم والاستيعاب فمعظم الأساتذة يشتكون من الاسلوب المتدني للطلبة وما ينقلونه من أخطاء، وما ينبغي عنه من عجز واضح في التواصل اللغوي[1].

وأيضا يشكي الأساتذة، مما صار إليه مستوى الطلاب وتغيبهم عن حضور المحاضرات ومن ثم ما تؤول إليه النتائج عند نهاية العام الدراسي، وبحروف الطلبة عن المطالعة الحرة واستيلاء الأجهزة الحديثة عليهم[2].

3. **واقع تعليم اللغة العربية الفصحى في ظل العامية :**تعليم اللغة العربية الفصحى توظيف العامية في التعليم وخاصة في الطور الابتدائي في الجزائري ليس مشكلة مدرسية فحسب بل هو فضلا عن ذلك مشكلة ثقافية وفكرية لأن تأثيرها يمتد خارج المدرسة وإلى صميم حياتنا فلا يمكن عزل نتائج تعليم اللغة العربية عن الواقع اللغوي والثقافي المؤلم الذي يطوق المدرسة من كل جهة وفي هذا القول يقول الدكتور عدنان: "إنه ليس على وجه الأرض أمة تظلم أبنائها كما يفعل العرب لأن الواقع التعليمي واللغوي للتلميذ العربي يسير سيرا معا كما لطبيعة الخلق على النحو الاتي:

[1] صالح بلعيد، ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية، مرجع سابق، ص166.
[2] ينظر، رياض فوزي حنفي، تعليم اللغة العربية في المرحلة الإبتدائية، مرجع سابق.

أ. في مرحلة الاكتساب الفطرية للغة يكتسب اللهجة العامية ولا يكتسب لغة المعرفة، وهي الفصحى ليكسب العامية بلهجاتها وقواعدها.

ب.يبدأ بتعلم اللغة المعرفة (الفصحى) بعد بدء ظهور قدرة الدماغ على تحصيل اللغة فيبذل جهدا كبيرا لتعلم لغة المعرفة وينفق وقتا طويلا لتعلم المعرفة"[1].

يقصد الدكتور عدنان في قوله أنه ليس على وجه الأرض أمة تظلم أبنائها كما يفعل العرب في الواقع التعليمي واللغوي لتلميذ العربي وذلك حسب رأيه أنه في مرحلة الاكتساب الفطري للغة يكسب اللهجة العامية ولا يكسب لغة المعرفة أي الفصحى.

أما في المرحلة الثانية فيقول أنه يبدأ بتعلم لغة الفصحى بعد بدء ظهور قدرة الدماغ على تحصيل هذه اللهجة فيبادل جهدا كبيرا ووقت طويلا لتعلم هذه المعرفة.

ثم يقول "تلميذنا العربي مظلوم لأنه يتعلم المعرفة لم يتقنها ولا يمارسها إلا في أثناء القراءة والكتابة وأعجب وضع تربوي وأغرابه في تاريخ الأمم: أن تكون لغة الخطاب السائدة في مدارسنا وجامعاتنا هي العامية واللغة الكتاب الدراسة الفصحى، إذن طفلنا العربي يفاجأ عند دخوله الصف الأول في المدرسة أنه يستلقي المعرفة بلغة غير لغته الأم التي أتقنها ورضعها مع لبان أمه، وتشكل

[1] ينظر، رياض فوزي حنفي، تعليم اللغة العربية في المرحلة الإبتدائية، مرجع سابق.

وجدانه و أحاسيسه وفقها ويواجه من الساعات الأولى خيرات تربوية غير سارة ويضيف قائلا: "وينتج عن ذلك معاناه الطفل عند دخوله المدرسة"[1].

[1]أيمن بن أحمد ذو الغني، طريقة د/عبد الله الدنان، سبيلنا إلى نهضة علمية وتعليمية راقية.

وكراهيته لها ولما يتلقاه فيها الطفل العربي لا يكفأ على القراءة بفهم ما يقرأ فيصاب بالتواكل الذهني إذا شعر بعجزه عن فهم الكلام المكتوب ما لم يترجمه له أحد إلى عاميته فيكره القراءة والكتابة، و يضطر مع تقدمه في سنوات الدراسة أن يلجا الى الملخصات وأن يعتمد على الحفظ بدل الفهم[1]. الطفل الجزائري كباقي أطفال العرب يعانون من تعلم اللغة العربية الفصحى في ظل العامية، ويضيف ايضا كمال بشر وضعيه تعلم اللغة العربية قائلا: " العربية في دول التعليم في وضع يدعو الى القلق بل الانزعاج فالجو اللغوي هناك ما يزال مشحونا بأخلاط الكلام وتوافره من عامية ورطانات في الأفنية والفصول والمدرجات أحيانا، مع توظيف قليل للعربية الفصيحة، وهو للأسف توظيف مغلوط في أحيان غير قليلة والعربية بفروعها المتعددة محسوبة مادة واحدة، منقوصة القدر والاهتمام كما وكيفا من حيث وجود النظر إلى فروعها الكثيرة، والأوقات المخصصة لها والدرجات المرصودة لها في الامتحان، وفي كثير من الأحيان تقدم مادتها بأسلوب عربي موج مشحون بالعاميات وما إليها، ويعتمد على (التلقين) في التعامل معها، اما المهارات اكتساب اللغة العربية وتعليمها فهي غائبة تقريبا.

الاستماع إلى عربي فصيح صحيح نادر، القراءة الجهرية لها وجود لا يذكر إذا قيس بأهميتها بوصفها سيدة المقررات في اللغة، وغياب هاتين المهارتين يستتبع بالضرورة ضعفا في تفعيل المهارتين الاخيرتين الكتابة والحديث[2].

[1] كمال بشر، اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ط 3، القاهرة، 1997، ص18.

[2] المصدر نفسه، ص13.

الخـــاتـــمـــة

نتائج البحث:

وفي الختام نود أن نضيف أن العربية الفصحى هي اللغة القومية التي تمثل الهوية وهي اللغة التي نظم بها الشعر وكتب بها تراثها الإسلامي وهي لغة الأدب والفكر عامة، واللهجة العامية هي اللغة المتداولة ولغة الحياة العامة بكل ما فيها من أوجه النشاط الإنساني، وهي من مهن مختلفة في الإقليم الواحد تختلف عن غيرها، وتتغير تبعا للفوارق الاجتماعية والأماكن التي يعيشون فيها، ومن ثم تتعدد اللهجات وتختلف في كثير من ظواهرها الصوتية والنحوية والصرفية تبعا للشخص المتحدث باللغة، ويمكن أن نبين أثر اللهجات العامية في تدريس اللغة بمختلف فروعها بصفة عامة.

وبعد العرض ومن خلال كل ما سبق ذكرنا في الفصول السابقة ويمكننا إجمال النتائج التي توصلنا إليها في النقاط الآتية:

1. تنشأ اللهجات عادة لعدة أسباب من بينها أسباب جغرافية هو أن أصحاب اللغة يعيشون في بيئة واسعة، وينعزلون الناس عن الآخرين مما يؤدي وجود لهجة ثانية في نفس اللغة أما الأسباب الاجتماعية وهي احتكاك اللغات واختلاطها نتيجة غزو، هجرات أو صراع لغوي، فيما يخص الأسباب الفردية هي أن اللغة إذا كانت واحدة فهي متعددة الأفراد الذين يتكلمونها، إذن دراسة الظواهر الفردية فإن من يسعى أيضا إلى اكتساب عواطف الناس وانفعالاتها وأهوائها منعكسة في اللغة.
2. بما أن العامية لغة العامة يقتصر دورها على المخاطبات اليومية أم أنها تتجاوزها إلى ميادين ومن بينها: العامية لغة الحياة اليومية وهي لغة الأم التي يكسبها المرء عندما يبدأ الكلام، وكذلك العامية لغة التراث الشعبي العريق وهي لا ينحصر مجال اللغة العامية في البيت والشارع، ولكنها

أيضا لغة تراثنا الشعبي الذي تمتد جذوره إلى الماضي، وبالإضافة إلى العامية أداة تعليمية في المراحل الأولى وأن العربية الفصحى لغة العلم والفكر ويستعمل فيها المتعلم العامية عدة أسباب لبعض الأمور التي قد يصعب على الطفل فهمها وخاصة في السنوات الأولى من الطور الأول.

3. سهولة العامية وصعوبة الفصحى وتكاليفها من أسباب انتشار العامية.
4. تتنوع اللهجات العربية من الناحية الصوتية ومن الناحية الصرفية ومن أصل الاشتقاق.
5. الأسرة، الشارع، المدرسة، وسائل الإعلام من بين العوامل المساهمة في انتشار العامية.
6. تتمثل الآثار السلبية للهجة العامية على الفصحى في انتشار اللهجات العامية واللغة العربية الفصحى في شتى المجالات أدى إلى ضعفها وتدني مستواها.
7. يكمن الفرق بين اللغة الفصحى واللهجة العربية في أن الفصحى تتميز بالثبات أما العامية فتتغير زيادة على أن اللهجة العامية تتميز بندرة المترادفات على اختلاف الفصحى تتميز بالمترادفات التي لا حصر لها.
8. العلاقة بين اللغة واللهجة هي علاقة العام والخاص، فاللغة واحدة تشمل على العديد من اللهجات تحتفظ كل منها بخصائص تميزها عن غيرها لكنها ترتبط مع بعضها في صفات تمثل اللغة الواحدة التي تضم تلك اللهجات.
9. تتنوع مجالات استعمال العربية الفصحى نحو الفصحى لغة القرآن الكريم، الفصحى اللغة الرسمية والفصحى لغة مقام.

10. تحتل اللغة العربية مكانة متميزة وبارزة بين المواد الدراسية الأخرى ولها أهمية في تحقيق الاتصال المباشر بين التلميذ وبيئته، كما لها أثر كبير في التكوين الفكري والاجتماعي للتلميذ بإضافة أن أهمية اللغة لتلميذ في مرحلة الابتدائية وهي أن يعتز بلغته العربية وأن يستخدم لغة الفصحى المسيرة لتواصل والتغيير.
11. المعلم الكفء الذكي يضع قدماه حجرة الدرس يشعر أنه ينتمي إلى هذه المهنة و يكتسب مهارات جديدة ذلك عبر الوقت من أجل ايصال الفكرة إلى المتلقي خلال عملية التعليم.
12. تقوم أسباب ضعف اللغة العربية الفصحى في التعليم إلى عدم إلتزام المعلمين باللغة الفصحى في المراحل الأولى من التعليم وواقع تعليم اللغة الفصحى في ظل العامية.

قائمة المصادر والمراجع:

I. المصادر:

1)ابن منظور، "لسان العرب المحلب 13"، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت ط3، 2004.

2)أبي الفتح عثمان ابن جني حققه محمد علي النجار أستاذ بكلية اللغة العربية،

3)عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-ط1، 2006.

4)أنيس فريحة، اللهجات وأسلوب دراستها، دار الجيل، بيروت، ط 1، 1309هـ-1989م.

5)التهامي الراجي الهاشمي، "توطئة لدراسة علم اللغة"، دار الشؤون الثقافية- آفاق العربية،ط1، العراق-بغداد.

6)إبراهيم أحمد، "أنطولوجيا اللغة عند مارتن هيدجر"، الدار العربية لعلوم الناشرين، الجزائر، ط1، 2008.

7)ابن منظور، لسان العرب، تصحيح الوهاب العبيري، دار إحياء التراث العربي للنشر والتوزيع- بيروت-ط1، 1999، ج.10

8)إميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها، دار العلم للملايين، لبنان، دون طبعة، 1983.

9) إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، مكتبة الإنجلو مصرية، القاهرة، دون طبعة.

10)حافظ إسماعيلي علوي وآخرون، اللسان العربي وإشكالية التلقي، سلسلة كتب المستقبل العربي (55) مركز الدراسات الوحدة القومية، ط1، 2008.

11)رمضان عبد النواب، فُضُول في فقه العربية، مكتبة الخانجي للنش والتوزيع، القاهرة، ط6، 1999.

12)زبير دراقي، محاضرات في فقه اللغة، ديوان المطبوعات الجامعية للنشر والتوزيع، القاهرة ط6، 1999.

13) سهام مادن، الفصحى والعامية وعلاقتهما في استعمال الناطقتين الجزائريين، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، دون طبعة، 2011.

14) سعيد أحمد بيومي، أم اللغات-دراسة في خصائص اللغة العربية والنهوض بها، مكتبة الآداب القاهرة، ط1، 1423هـ/2002م.

15) صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة.

16)صالح بلعيد، ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، دون طبعة، 2009م.

17)صالح بلعيد، الفصحى وعامياتها، المجلس الأعلى للغة العربية، دون طبعة، 2007.

18)صالح بلعيد، محاضرات في قضايا اللغة، دار الهدى للطباعة والنشر، والتوزيع، عين مليلة-الجزائر، دون طبعة.

19)عبده الراجحي، اللهجات العربية في القراءات القرآنية، عمان-دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1.

20)عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص، فندريس اللغة، مكتبة الإنجلو مصرية، مطبعة لجنة البيان العربي، دون طبعة.

21)عودة خليل الوعودة، التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم دراسة دلالية، مكتبة المنار، الأردن، الزرقاء، 2001،ط1، 1405هـ/.1985

22)علي عبد الواحد، واقي، علم اللغة، دار النهضة، مصر، ط 2، 2004م-1424هـ.

23)عبد الله عبد الناصر جبري، العرب في القران الكريم، دار الكتب العلمية-بيروت- لبنان-ط1(2007م- 1428هـ).

24)عبد اللطيف حسين فراج، منهج الدراسة الابتدائية، دار العامد للنشر التوزيع، ط1-2008م.

25) فاروق عبد الحميد اللقاني، تثقيف الطفل مصادره ووسائله، منشأة المعرف للنشر والتوزيع، الإسكندرية، دون طبعة، 2005م.

26)فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار البازوردي العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، .2006

27)كمال بشر، دراسات في علم اللغة، دار غريب، القاهرة، دون طبعة، 1998.

28)كمال بشر، اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ط3، القاهرة، .1997

29)محمود فهمي حجازي، "مدخل إلى علم اللغة المجالات الاتجاهات"، الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر والتوزيع، قاهرة، ط4، .2004

30)محمد محمد داوود، "العربية وعلم اللغة الحديث"، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة،.2001

31)مجدي إبراهيم محمد، اللهجات العربية –دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر- الاسكندرية- ط1-.2011

32)محمد سليمان ياقوت، منهج البحث اللغوي، دار المعرفة الجامعية الأزراطية، الاسكندرية، ط1-.2011

33)مصطفى عشوى، المدرسة الجزائرية إلى أين، دار الأمة-الجزائر.

II. المجلات:

34)مرتاض عبد الجليل، تجارب عربيه في تفصيح العامية، مجله اللغة العربية المجلس الاعلى للغة العربية، 10، الجزائر، .2003

35)نفوسة زكريا، عبد الله نديم، بين الفصحى والعامية ص 61، ط 1، مرتض الجليل تجارب عربيه في تفصيح العامية مجله اللغة العربية المجلس الأعلى للغة العربية، العدد ، الجزائر10.

III. مخطوطات الرسائل الجامعية:

36)العياشي العربي، الطفل العربي والمنظومة اللغوية في مجتمع المعرفة الجزائر، جامعه مولود معمري، تيزي وزو 2012.

37)اللهجات العربية وعلاقتها بالفصحى (لهجة الجزائر العاصمة أنموذجا)، إعداد سالوبوشكالضريفةآيت منصور، تحت إشراف: ليلى بطرش، مذكرة لاستكمال شهادة الماستر، تخصص علوم اللسان، جامعة بجاية، كلية الآداب واللغات 2014./2013

38)سهام مادن، بين الفصحى والعامية، (دار دراسة مقاربة لتراكيب اللغة العربية)، رسالة ماجستر غير منشورة، جامعة الجزائر 1996.

IV. الأبحاث الجامعية:

39)الإبراهيمي البشير، محاضر ات مشكلة العروبة في الجزائر، ندوة الأصفياء، دار مصر للطباعة، مصر.

40) إيمان وسام حمودي الخفاجي، مشكلة تعليم اللغة الفرنسية في مرحلة التعليم الأساسي.

41)اللغة العربية والوعي القومي بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية، معهد البحوث والدراسات، بيروت لبنان.

42)سليمان بن إبراهيم العابد، من العلائق الإيجابية بين الفصحى والعامية محاضر الجلسات، الدورة 18.

43)عجرود كريمة، المشروع اللاصقافي الاستعماري في الجزائر مداخله ولقيت حول المشروع الثقافي في الجزائر وتأثيراته المعاصرة، (أيام 8،9،10) 2005.

V. المواقع:

44)أيمن بن أحمد ذو الغني، طريقة د/عبد الله الدنان، سبيلنا إلى نهضة علمية وتعليمية راقية.

45)رياض فوزي حنفي، تعليم اللغة العربية في مرحلة الإبتدائية، منتديات بوابة العرب.

46)فهمي هويدي، واقع اللغة العربية في وسائل الإعلام،

www.izesco-org.ma/pub/ARABIC/langue-arabe.18/03/2022.

47)http://cqv.edu.sa/page/jt/37686

48)http://www.diwjnjljtjb.com/spip.php? jrticle

فهرس المحتويات

البسملة

الإهداء

شكر وعرفان

مـقـدمـة: .....أ.....

مدخل

1.مفهومااللغة: .....1.....

2.مفهومااللهجة: .....4.....

3.مفهومالفصحى: .....6.....

4.مفهومالعامية: .....9.....

الفصل الأول: أسباب نشأة اللهجات وميادين العامية وأسبابها

.1أسبابنشأةاللهجات: .....12.....

.2ميادينااستعمالالعامية: .....14.....

.3أسبابانتشار العامية: .....19.....

.4انواعالاختلافاللهجاتالعربية: .....22.....

الفصل الثاني: علاقة اللهجة باللغة وعوامل انتشار العامية

.1العواملالمساهمةفيانتشار العامية: .....33.....

.2الاثار السلبيةللهجهالعاميةعلىالفصحى: .....35.....

.3الفرقبينااللغةالفصحواللهجةالعامية: .....37.....

.4العلاقةبينااللغةواللهجة: .....39.....

الفصل الثالث: مجالات الفصحى وأهميتها في تعليم الابتدائي وأسباب ضعفها

.1مجالاتاستعمالالعربيةالفصحى: .....42.....

.2التعليمالابتدائيواهميتهفيتعليماللغةالعربيةالفصحى: .....44.

.3معلمالمرحلةالابتدائيةواستعمالالفصحى: .....49.....

.4أسبابضعفاللغةالعربيةالفصحىفيالتعليم: .....51.....

نتائجالبحث: .....58.....

قائمةالمصادروالمراجع: .....61.....

ملخص:

يدور موضوع البحث حول اللهجة العامية وأثرها في تحصيل الصوتي لدى السنة الأولى ابتدائي.

اللهجة العامية هي اللغة المتداولة ولغة الحياة العامية بكل ما فيها من أوجه النشاط الإنساني، كما أنها من مهن مختلفة في الإقليم الواحد التي تختلف عن غيرها. مما لاشك فيه أن سهولة العامية وصعوبة الفصحى وتكاليفها من أسباب انتشارها في المجتمعات بالإضافة إلى وجود أثار السلبية للهجة العامية على الفصحى في انتشار اللهجات في شتى المجالات أدى إلى ضعفها وتدني مستواها، ولا ننسى العلاقة بين اللغة اللهجة فاللغة تشمل عديد من اللهجات ترتبط مع بعضها في صفات تمثل اللغة الواحدة التي تضم تلك اللهجات.

الكلمات المفتاحية: اللغة، الفصحى، اللهجة، العامية.

Abstrait :

Le sujet de la recherche s'articule autour du dialecte familier et de son impact sur l'acquisition vocale de la première année du primaire.

Le dialecte familier est la langue commune et la langue de la vie vernaculaire avec tous ses aspects de l'activité humaine, c'est aussi des professions différentes dans une même région qui diffèrent des autres. Il ne fait aucun doute que la facilité du dialecte et la difficulté et les coûts du classique sont parmi les raisons de sa diffusion dans les sociétés, en plus de la présence d'effets négatifs du dialecte familier sur la norme dans la diffusion des dialectes dans divers domaines, ce qui a conduit à sa faiblesse et à son faible niveau, et nous n'oublions pas la relation entre la langue dialectale, car la langue comprend de nombreux dialectes liés les uns aux autres dans des adjectifs qui représentent la langue unique qui comprend ces dialectes.

Mots clés : langue, classique, dialecte, familier.

Abstract:

The topic of the research revolves around the colloquial dialect and its impact on phonemic acquisition in the first year of primary school.

The colloquial dialect is the common language and the language of vernacular life with all its aspects of human activity. It is also from different professions in the same region that differ from others. There is no doubt that the ease of colloquial and the difficulty and costs of classical are among the reasons for its spread in societies, in addition to the presence of negative effects of the colloquial dialect on the standard in the spread of dialects in various fields, which led to its weakness and low level, and we do not forget the relationship between the dialect language, as the language includes many dialects linked with each other in Adjectives that represent the single language that includes those dialects.

Keywords: language, classical, dialect, colloquial.